



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا



كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العمل الطوعي

ب عنوان

دور المنظمات الطوعية الأجنبية في معالجة قضايا التعليم بولاية النيل
الأزرق

في الفترة من 2010-2017م

Role of the International Non-governmental Organizations in Resolving
Educational Issues at Blue Nile State

period from 2010_2017م

الإشراف الدكتور:

أبو بكر محمد الأمين حمد علي

إعداد الطالب:

يونس محمد آدم يحي

فبراير 2018م

الآية

قال تعالى: ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)

صدق الله العظيم

(سورة، الاسراء، الآية 70).

الاهداء

الى،،،

والدى العزيز الذى شجعنى ووقف معى طيلة هذه الفترة لمواصلة الدراسة

.

الى،،،

والدتى اسال الله انا يطيل فى عمرها والتى ساهرت لىالى وتعبت من أجلى.

الى،،،

كل أخوانى وأخواتى وأبناء اخواتى كل من وقف معى طيلة هذه الفترة

المثمرة.

الى،،

كل الأصدقاء وزملاء العمل والدراسة وكل من ساعدنى.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنزل البركات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والاهداف وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.

والشكر لله اولاً واخيراً سبحانه وتعالى الذى وفقنى ويسر لى اكمال هذا البحث المتواضع واتقدم بجزيل الشكر والتقدير لهذه الجامعة العريقة والمؤسسة التربوية جامعة السودان وادارة معهد تنمية الأسرة والمجتمع الذى اتاح لى فرصة التعلم فى هذه المؤسسة العريقة وأسأل الله ان يحفظهما.

وأقدم بجزيل شكرى وتقديرى للدكتور /ابوبكر محمد الامين حمد علي الذى اشرف على هذه الرسالة منذ ان كانت فكرة حتى وصلت الى هذه الصورة فله منى التحية والتقدير وتعلمت منه كثيراً ولم ييخل على بوقته ومعرفته وله منى الشناء والدعاء فجزاه الله خير الجزاء.

والشكر موصول لوزارة التربية والتعليم ومفوضية الشؤون الانسانية بولاية النيل الأزرق وكل المنظمات الاجنبية العاملة فى الحقل التعليمى بولاية النيل الأزرق.

المستخلص: _

تواجه ولاية النيل الأزرق العديد من القضايا التعليمية نسبة لظروف الحرب وغيرها من التحديات التى تمر بها الولاية؛ الأمر الذى يستدعي تدخل المنظمات لتساهم فى حل بعض القضايا التعليمية بها، وقد هدفت الدراسة للتعرف على دور المنظمات الاجنبية فى معالجة قضايا التعليم بالولاية خلال الفترة من 2010م-2017م. وتم اتباع المنهج الوصفى ،واستخدمت الدراسة المقابلة

والملاحظة كأداتين أساسيتين لجمع البيانات الأولية. وقد توصلت الدراسة الى وجود اربع منظمات اجنبية تعمل في مجال معالجة قضايا القطاع التعليمي بالولاية، لا يمتلك معظمها خططاً مفصلةً تجاه قطاع التعليم عدا المنظمات المتخصصة فيه، كما توصلت الدراسة لمساهمة هذه المنظمات في بناء 86 فصلاً جديدةً بمواد ثابتة، و16 فصلاً بالزناك، و43 مكتباً و18 مرحاضاً خلال الفترة المحددة، كما ساهمت في صيانة 32 فصلاً و9 مكاتب، كما ساهمت في تحسين البيئة المدرسية من خلال الاجلاس والاناره وغيرها؛ حيث قامت بتأثيث 33 مكتباً واجلاس اكثر من الف تلميذ وتوزيع المعينات التعليمية لـ 126 مدرسة، وتزويد 18 مدرسة بالمعدات الرياضية. وساهمت كذلك في تدريب 543 معلماً و702 من أعضاء مجالس الآباء و70 من الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدارس، وتبنى بعضها استراتيجيات التعليم مقابل الغذاء فقدمت التغذية المدرسية اليومية لعدد 93 مدرسة. توصي الدراسة بضرورة التوسع في بعض مشروعات هذه المنظمات خاصة فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجيات الغذاء مقابل التعليم والتنسيق مع منظمة الامم المتحدة للأغذية (الفاو) لضمان استمراريته.

Abstract

The Blue Nile State faces many educational issues in relation to the conditions of war and other challenges facing the state. This requires the involvement of organizations to contribute to solve some of the educational issues. The study aimed at identifying the role of International Non-governmental Organizations in addressing the issues of education in the state during the period 2010 - 2017. The study used the descriptive

approach, and used the direct observation and the interview tools to collect the primary data. The study reveals that there are four International organizations working in the field of addressing the educational sector in the state. Most of them do not have detailed plans for the education sector except the specialized organizations. The study also reveals that these organizations contributed to the construction of 86 new classrooms with fixed materials, 16 classrooms in Zinc material , 43 offices. 18 latrines during the limited period, they rehabilitated 32 classrooms and 9 offices. They also improved schools environment through lighting and furnished 33 offices, Provision of study seats for more than 1,000 students, distributed educational aids to 126 schools and provided 18 schools with sports equipment. It also contributed to the training of 543 teachers, 702 parents council members , 70 Social Workers in schools, some of which adopted the food-for-education strategy, providing daily school feeding to 93 schools. The study recommends the need to expand some of these organizations' projects, particularly with regard to implementing the food-for-education strategy and coordinating with the Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) to ensure its continuity.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الاية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المستخلص	د
Abstract	هـ

الفهرس	و
قائمة الجداول	ط
1_ الاطار العام والدراسات السابقة	
1_1:الاطار العام للدراسة	1
1_1_1 المقدمة	1
1_1_2 مشكلة البحث	2
1_1_3 أهمية البحث	3
1_1_4 أهداف البحث	3
1_1_5 الأسئلة البحثية	4
1_1_6 مصطلحات البحث	4
1_1_7 هيكل البحث	4
2_1: الدراسات السابقة	6
2_ ادبيات البحث	
2_1: مفهوم ونشأة العمل الطوعى.	9
1_1_2 مفهوم العمل الطوعى.	9
2_1_2 مبادئ العمل الطوعى.	12
3_1_2 اسباب قيام المنظمات الطوعية وانواعها.	14
4_1_2 وسائل العمل الطوعى.	15
2_2 : دور المنظمات الاممية فى التعليم.	17
1_2_2 الاهتمام العالمى بالتعليم للجميع.	17
2_2_2 دور منظمات المجتمع المدنى ووكالات الامم المتحدة.	18
3_2_2 منظمات الامم المتحدة المرتبطة بدعم التعليم.	20
3_2 : دور التعليم فى التنمية.	23
1_3_2 اهداف وسياسات التعليم.	23
2_3_2 مجالات التعليم.	25
3_3_2 التعليم و التنمية.	28
4_2: التعليم فى السودان.	34
1_4_2 التعليم فى العالم العربى.	34

35	2_4_2 موقف السودان من الاهتمام العالمى بالتعليم .
38	2_4_3 البنية التعليمية فى السودان.
40	2_4_4 التعليم فى ولاية النيل الأزرق.
	3 : منهجية الدراسة
43	3_1 منطقة الدراسة.
44	3_2 منهج البحث.
44	3_3 حدود البحث
44	3_4 مجتمع البحث.
45	3_5 عينة البحث.
46	3_6 مصادر البيانات.
47	3_7 فترة جمع البيانات الأولية
48	4: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها
48	4-1 خطط المنظمات الاجنبية لمعالجة قضايا التعليم بولاية النيل الأزرق
49	4-2 مساهمات المنظمات الاجنبية فى الانشاءات التعليمية الجديدة بالولاية فى الفترة من 2010م_2017م.
50	4-3 مساهمة المنظمات الاجنبية فى تأهيل المدارس القائمة بالولاية فى الفترة من 2010م _ 2017م.
51	4-4 مساهمة المنظمات الاجنبية فى تحسين البيئة التعليمية بالولاية من الفترة 2010م _ 2017م.
52	4-5 مساهمة المنظمات الاجنبية فى مجالات التدريب التعليمي والتربوي بالولاية من الفترة 2010م _ 2017م.
53	4-6 استراتيجيات المنظمات الاجنبية المستخدمة لتحفيز التلاميذ على الدراسة بالولاية فى الفترة من 2010_2017م.
	5: الخاتمة
55	5-1 النتائج
56	5-2 التوصيات

57	3-5 الخاتمة
58	المصادر والمراجع
62	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
49	احصائية مؤسسات تعليم رياض الاطفال والاساس بولاية النيل الازرق لعام 2016م _ 2017م.	جدول رقم 1 4
49	مساهمات المنظمات الاجنبية فى الانشاءات التعليمية الجديدة بالولاية فى الفترة من 2010م _ 2017م.	جدول رقم 2 4
50	مساهمة المنظمات الاجنبية فى تأهيل المدارس القائمة بالولاية فى الفترة من 2010م الى 2017م.	جدول رقم 3 4
51	مساهمة المنظمات الاجنبية فى تحسين البيئة التعليمية بالولاية من الفترة 2010م الى 2017م.	جدول رقم 4 4
52	مساهمة المنظمات الاجنبية فى مجالات التدريب التعليمي والتربوي بالولاية من الفترة 2010 م الى 2017م.	جدول رقم 5 4
53	استراتيجيات المنظمات الاجنبية المستخدمة لتحفيز التلاميذ على الدراسة بالولاية فى الفترة من 2010_2017م.	جدول رقم 6 4

1_الاطار العام والدراسات السابقة

1-1 :الاطار العام للدراسة

1_1_1 المقدمة: Introduction

تمثل ولاية النيل الأزرق أحده ولايات جمهورية السودان الثمانية عشر، وتقع في الجزء الجنوب الشرقي من السودان بين خطي طول 33 و 35 درجة وخطي عرض 10 و 12 درجة، وتحدها من الشمال الشرقي ولاية سنار، ومن الجنوب الشرقي دولة أثيوبيا، ومن الاتجاه الغربي دولة جنوب السودان، تبلغ مساحتها 45.844 كم² وعدد سكانها 1.193.293 نسمة، عاصمتها مدينة الدمازين.

أدى موقع الولاية الحدودي لتأثرها بالحروب الأهلية والنزاعات ولم تشهد فترات استقرار طويلة منذ الاستقلال وحتى تاريخنا الحديث، حيث ما زالت تعاني من وجود حركات مسلحة في ثلاث من محلياتها مما أثر سلباً على كل قطاعات التنمية بما فيها قطاع التعليم الذي يعتبر من اهم محركات وأولويات التنمية.

يعاني قطاع التعليم بالولاية من عدة مشكلات وقضايا كما يتضح من تقارير وزارة التربية والتعليم الولائية (2005-2017م)، حيث تشير الى تذبذب في عدد المدارس من عام لآخر حسب حالة الاستقرار الأمني للولاية، حيث كان عدد التلاميذ 99 ألفاً في عام 2005م وبعد اتفاقية السلام الشامل شهدت الولاية زيادة في عدد التلاميذ ليصل الى 127 ألفاً عام 2006م، كما ارتفع عدد مدارس الاساس من 320 الى 451 مدرسة، والمدارس الثانوية من 25 الى 54 كل هذه الطفرة بفضل الاستقرار والسلام. في عام 2010م وصلت المؤسسات التعليمية العام الى 916 مؤسسة، ثم بدأ العدد في التراجع اعتباراً من العام 2011م نتيجة لعودة الحرب ليصبح عدد المدارس 346 مدرسة أساس في العام 2017م مقارنة مع 426 مدرسة في 2010م بفارق 80 مدرسة. (تقرير وزارة التربية والتعليم بولاية النيل الأزرق، 2006م)

كما يواجه قطاع التعليم بالولاية كثير من التحديات الأخرى التي تتمثل في وجود 2000 فصل مشيد من المواد المحلية (القش والحطب) والذي يشكل خطوره على التلاميذ ، حيث تشتهر الولاية بارتفاع معدلات الامطار، وهناك ايضا تدني في نسب الاجلاس حيث يفقد 13000 تلميذاً الاجلاس ، وضعف في تدريب وتأهيل المعلمين حيث أن 35% فقط من القوة العاملة مؤهلون حسب تقرير العام 2006م.

نتيجة لعدم الاستقرار الأمني عانت الولاية من الهجرة وتدمير بعض المدارس مما نتج عنه مشاكل كثيرة ،منها تكس السكان حول المناطق الآمنة مما أدى الى ضغط على الخدمات الموجوده، وزاد من الفاقد التربوي وانتشار الأمية وتسرب الطلاب من المدارس وتدنى البيئة المدرسية، كل هذه المشاكل ادت الى ان تكون الولاية أقل حظاً من التعليم. من جهة اخرى نجد ان الولاية بما لديها من وضع خاص اذ انها تقع في الجنوب الشرقي من القطر، ولايه بهذه المساحة الشاسعة وهذا الانتشار والحروب والنزوح فمن المؤكد ان الحكومة لن تكون قادره بمفردها على القيام بدورها التنموي وسد احتياجات افرادها بدون تعاون وتضافر الجهود مع مؤسسات المجتمع المدني وافراده.

نسبة للدور الكبير الذي تلعبه المنظمات في المشروعات التنموية في اعادة وتأهيل البنيات التحتية وتدريب المجتمعات ،تجئ هذه الدراسة بالبحث لما تقدمه المنظمات في قطاع التعليم وخاصة الاجنبية منها لهذه الولاية.

1_1_2: مشكلة البحث: Research Problem

يتضح من تقارير وزارة التربية والتعليم بولاية النيل الأزرق أن قطاع التعليم يعاني من مشكلات وقضايا متعددة تتمثل أهمها في ضرورة انشاء مدارس جديدة، وصيانة القديمة وتحسين البيئة المدرسية وتأهيل وتدريب المعلمين ،بالاضافة للحاجة إلى استخدام استراتيجيات تحفيزية تزيد رغبة الطلاب في الالتحاق بالمدارس في ظل الظروف المعيشية والأمنية الصعبة التي توجد فيها الولاية، وكل ذلك يتزامن مع ضعف الموارد الحكومية للولاية الموجهة للخدمات العامة بما فيها قطاع التعليم.

تمتلك المنظمات الأجنبية موارد مادية وبشرية كبيرة يمكن أن تسهم بها في تطوير وتنمية الولايات الضعيفة في السودان وبخاصة قطاع التعليم بولاية النيل الأزرق، علماً بأن هناك عدداً منها يعمل بالولاية منذ فترات طويلة في مختلف القطاعات وبخاصة قطاع التعليم ولم تخضع للتقييم من قبل.

فما هي مساهمات المنظمات الأجنبية في معالجة قضايا التعليم بالولاية خلال الفترة من 2010-2017م؟

3_1_1 أهمية البحث Research Importance

تعتبر ولاية النيل الأزرق من الولايات التي لم تشهد استقراراً منذ استقلال السودان وعانت من الحرب لسنوات طويلة لم تحظ الولاية بدراسات متعمقة لقضايا التنمية بها وخاصة بقطاع التعليم والعمل الطوعي، وتسعى هذه الدراسة لتقديم مساهمة في هذا المجال.

تشير معظم الأدبيات المتعلقة بالتنمية على أن التعليم يعتبر حجر الأساس في عملية التنمية وأن نجاح التنمية في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد اعتماداً كبيراً على نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع. ويعتبر التعليم من أهم محركات التنمية وعواملها المؤثرة لحدوث التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقد اهتمت هذه الدراسة بعكس مساهمة المنظمات الطوعية الأجنبية بما تمتلكه من إمكانات مادية وخبرات علمية في حل قضايا التعليم الشائكة في الولاية.

تقدم الدراسة لمتخذي القرار السياسي والتعليمي بولاية النيل الأزرق معلومات عن مدى مساهمة المنظمات الأجنبية العاملة بالولاية في حل قضايا التعليم بالولاية، كما تفيد الجهات المسؤولة عن إدارة منظمات العمل الطوعي بالمركز والولاية بتقييم لواقع مساهمة المنظمات الأجنبية في التنمية بصفة عامة وبقطاع التعليم بالولاية بصفة خاصة التي لم تخضع للتقييم من قبل.

4_1_1 أهداف البحث: Research Objectives

1_ التعرف على مدى وجود خطط تفصيلية للمنظمات الأجنبية للمساهمة في تطوير التعليم العام بالولاية.

- 2_ التعرف على دور المنظمات الاجنبية فى انشاء مدارس جديدة بالولاية.
- 3_ التعرف على دور المنظمات الاجنبية فى تأهيل المدارس القائمة بالولاية.
- 4_ التعرف على دور المنظمات الاجنبية فى تدريب المعلمين ومجالس الاباء بالولاية.
- 5_ التعرف على دور المنظمات الاجنبية فى تحسين البيئة التعليمية بالولاية.
- 6_ التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة من المنظمات فى تحفيز التلاميذ على الدراسة بالولاية.

1_1_5 الأسئلة البحثية: Research Questions

- 1_ ماهى خطط المنظمات الاجنبية لتطوير التعليم بولاية النيل الأزرق؟
- 2_ ما دور المنظمات الاجنبية فى انشاء المدارس الجديدة بالولاية؟
- 3_ ما دور المنظمات الاجنبية فى تأهيل المدارس القائمة بالولاية؟
- 4_ ما دور المنظمات الاجنبية العاملة بالولاية فى تحسين البيئة التعليمية ؟
- 5_ ما دور المنظمات الاجنبية فى تدريب العاملين بقطاع التعليم بالولاية؟
- 6_ ما هى الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المنظمات الاجنبية لتحفيز التلاميذ على الدراسة بالولاية؟

1_1_6 مصطلحات البحث: Research Abbreviations

- 1_ المنظمات الاجنبية : يقصد بها في هذا البحث المنظمات الطوعية غير الوطنية (العالمية) العاملة بقطاع التعليم بولاية النيل الأزرق ما لم يقتض السياق غير ذلك .
- 2_ قضايا التعليم: عوائق مؤقتة من الممكن تخطيها إذا توفرت الامكانيات المتعلقة بها، فهي عقبة امام تحقيق الاهداف او فجوة بين الوضع الراهن والوضع المأمول بقطاع التعليم.
- 3_ الولاية :يقصد بها في هذا البحث ولاية النيل الأزرق ما لم يقتض السياق غير ذلك.

Research Structure : هيكـل البـحث 7_1_1

يتكون البحث من خمسة فصول الفصل الاول يتكون من مبحثين المبحث الاول
الاطار العام للدراسة والمبحث الثانى الدارسات السابقة. والفصل الثانى ادبيات البحث ويتكون
من اربعة تتناول مفهوم ونشأة العمل الطوعى، كما تتناول دور المنظمات الاممية فى التعليم، ودور
التعليم فى احداث التنمية، وخصص المبحث الرابع ليتناول التعليم فى السودان بالتركيز على
ولاية النيل الأزرق، بينما يشمل الفصل الثالث المنهجية البحثية ، والفصل الرابع عرض البيانات
وتحليلها ومناقشتها، والفصل الخامس الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات والملاحق.

1_2: الدراسات السابقة:

1_2_1: دراسة بعنوان : دور منظمة سلسبيل الخيرية فى التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم(ام الحسن ، 2002م):

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور منظمة سلسبيل الخيرية فى التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم من خلال انشاء المكتبات العامة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لدراسة الظاهرة وتم استخدم الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات الأولية.

قد توصلت الدراسة الى ان جميع فئات المجتمع تستفيد من المكتبات العامة ، وأن معظم رواد المكتبات من الطلاب وخاصة طلاب الجامعات.

أوصت الدراسة بضرورة توسيع نشاط المنظمة خاصة فى المناطق التى تفقر الى مثل هذه المكتبات ، كما ترى ان على المنظمة ان تفتح على المجتمع للحصول على الدعم والعمل فى الاستثمار لضمان انشطتها.

1_2_2 : دراسة بعنوان : اسهام مشروعات الامم المتحدة فى التنمية البشرية فى السودان (اليونسيف)(ادم، 2004م):

تهدف الدراسة الى ابراز اسهام مشروعات الامم المتحدة فى التنمية البشرية فى السودان. استخدمت الدراسة المقابلة والملاحظة ،ومن اهم النتائج التى توصلت إليها مساهمة اليونسيف فى مجال التعليم الاساسى فى انشاء 220 مدرسة للرحل ،مع تقديم تسهيلات لـ 20 الف طفل، حيث ساهمت اليونسيف فى بناء القدرات البشرية خاصة فى القرى ومناطق النزاعات عن طريق توفير الخدمات التعليمية وانشاء الفصول الدارسية ،اضافة الى تدريب المعلمين على سبيل المثال انشأت اليونسيف 400 فصل دراسى مع تسهيل الرجوع للدراسة لحوالى 300 الف تلميذاً بجانب دعم وتدريب اكثر من 27 الف معلم اساس.

3_2_1 دراسة بعنوان: دور التعليم فى التنمية فى السودان ولاية كسلا(مجاهدة، 2005م):

تهدف الدراسة الى التعرف على دور التعليم فى التنمية فى السودان ولاية كسلا. اعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى للطلاب وطالبات مرحلة الاساس، ، كما اعتمد البحث على المنهج التاريخى ليقف على خلفية التعليم فى السودان بصوره عامة وولاية كسلا بصورة خاصة.

خلص البحث الى ان التعليم اصبح من المجالات التى تجد اهتماما متزايدا من جميع الدول المتقدمة والنامية حيث تعمل الدول النامية جاهدة كى تلحق بالدول المتقدمة فى توفير خدمات تعليمية. بينما الدول المتقدمة تعمل على تقديم المزيد من فرص التعليم لمواطنيها لعلها بانه المفتاح الاول فى ريادة وقيادة العالم. وتوصل البحث الى اهمية التعليم بانه الوسيلة الرئيسية لتاهيل واعداد الطاقات البشرية وتمكنها من الاسهام الفاعل فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وان ظروف المجتمع بسبب الحروب والنزوح ادت الى انخفاض الدخل مما اثر سلبا على التعليم ، وان تدنى الخدمات فى مؤسسات التعليم الحكومية ادى الى الجوء الى مؤسسات التعليم الخاص مما يؤدى الى تدمير وتدهور مرافق التعليم الحكومى التى يناط بها تعليم ابناء اسر محدودي الدخل.

4_2_1 دراسة : دور المنظمات التطوعية الاجنبية فى توفير الخدمات التعليمية لاطفال النازحين (نعمة ، 2009م) :

هدف البحث للتعرف على دور المنظمات التطوعية الاجنبية فى توفير الخدمات التعليمية لاطفال النازحين بدراسة حالة منظمة انقاذ الطفولة البريطانية فى تقديم الخدمات التعليمية لاطفال النازحين معسكر جبل الاولياء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى دراسة الحالة فى الواقع كمنهج علمى متبع كاداة اساسية، واستخدمت الملاحظة والمقابلة والاستبان كادوات لجمع البيانات.

قد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها قلة اهتمام الحكومة بمدارس النازحين بمعسكر جبل الاولياء ، وعدم دفع رواتب المعلمين فى هذه المدارس مما أدى الى اضافة اعباء مادية على اسرهم، وانتشار البطالة فى اوساط اولياء الامور لاطفال النازحين ادى الى ترك الكثير من الاطفال النازحين لمدارسهم وانتشارهم فى العاصمة كباعة متجولين.

اهم توصيات الدراسة على الحكومة ان تزيد من دعمها للمنظمات الوطنية حتى تقوم بدور اكبر للاتجاه نحو سودنة العمل الطوعى، لابد من بذل مجهود اكبر من قبل وزارة التربية والتعليم مما تقدمه الآن والغاء الرسوم الدارسية اى مجانية التعليم.

1_2_5 الدراسة : دور المنظمات التطوعية الوطنية فى تنمية الموارد البشرية (دراسة حالة منظمة مبادرون)(ابو القاسم ، 2010م)

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المنظمات التطوعية الوطنية فى تنمية الموارد البشرية بدراسة حالة منظمة مبادرون. واستخدم البحث المنهج الوصفى التحليلى.

خلصت الدراسة الى ان المنظمات الطوعية تقوم باعمال كبيره فى مجال تنمية الموارد البشرية مما انعكس ايجابياً على انسان المناطق التى فيها برامج المنظمات التطوعية.

اهم التوصيات انه لابد من تطوير العلاقات بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالى ومؤسسات العمل الطوعى وذلك عن طرق الاهتمام بالبحث العلمى وتوجيه البحوث نحو التطبيق ذات العائد التنموى بشريا واقتصاديا على المجتمع. مشاريع التنمية البشرية تحتاج لاستمرارية لفترات طويلة مما يتطلب وضع الخطط المستصحية للواقع والمتنبئة للمستقبل.

1_2_6 المقارنة بين هذه الدراسة الحالية والدراسات السابقة :ـ

تميزت هذه الدراسة بتناول المنظمات الاجنبية لحل قضايا التعليم بولاية النيل الازرق بخلاف الدراسات السابقة البحث تناولت كل القطاعات ما عدا دارسة نعمة تناولت الخدمات التعليمية التى تقدمها للمدارس بمعسكر النازحين . واستخدم البحث المنهج الوصفى التحليلى وتميزت باستخدام المقابلة والملاحظة من اهم ادوات لجمع البيانات. والدراسات السابقة استخدمت الاستبان كاداة لجمع البيانات. وتميزت النتائج بانها مفصلة لقطاع التعليم .

2. ادبيات البحث

1_2: مفهوم ونشأة العمل الطوعي

1_1_2 مفهوم العمل الطوعي:

مساحة العمل التطوعي تنحصر في دائرة ضيقة او تتسع بقدر مقاييس معاني المشاركة والجماعية في أي مجتمع وذلك لان العمل التطوعي الفردي مهما غطى من حاجة المجتمع من حوله للخدمة الانسانية والمدنية بكل اشكالها وانواعها فانه لن يكون له اثر ملموس، ومن بديهيات العمل التطوعي أن تكون الجماعية هي احدى سماته الرئيسية (عبدالرحمن، 2003م).

أولاً : تعريف لغوى للتطوع :

التطوع لغة هو ضد أو نقيض الاكراه كما اثبتته معظم المعاجم العربية المشهورة، فقد جاء في لسان العرب لابن المنصور التطوع ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه.

والمطوعة الذين يتطوعون بالجهاد اذ ادغمت التاء فى الطاء، تطوع تكلف الاستطاعة ((فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ)) (سورة، البقر، الاية 184)، اما ابوبكر الرازى فقد اورد في مختار الصحاح ان التطوع بالشئ التبرع به ((فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ)) (سورة المائدة، الاية، 30) رخصت وسلمت. و اضاف الاصفهاني في مفردات الفاظ القرآن سمحت له قرينته وانقادت ((انْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا)) (سورة، فصلت، الاية 11) وهو في الاصل تكلف الطاعة، وفي التعارف التبرع بما لا يلزم. وعليه فانه يمكن الاشارة الى ان التطوع هو الفعل الذي ياتيه الفرد بمبادرة ذاتية دون اكراه، طاعة وانقيادا سهلا لنفسه.

ثانيا : تعريف التطوع الاصطلاحي :

التطوع غريزة وفطرة انسانية مارسها الانسان الاول بما فرضته عليه ظروفه لمواجهة الطبيعة التي كان يعيشها والتي لم يكن يملك ان يؤدي وظائفه فيها الا مجتمعا مع الاخرين من حوله، فعرف الانسان التعاون والتكافل..... الخ.

ولكن قوة ومثانة هذه العلاقات الانسانية ظلت تتباعد وتقل رابطتها كلما دخلت المدينة على المجتمع المعني خصوصا في القرن العشرين حيث ظهر مفهوم التطوع المؤسسي المدني، والذي بدأ يتطور وتزداد فاعليته كبديل للعلاقات الانسانية القديمة المباشرة وذلك لاسباب عديدة مرتبطة بالتطور في الشأن الانساني كله ابتداء من اعتماد الانسان علي الآلة بدلا من جهده البدني، وانتهاء بثورة الاتصالات والمواصلات، لهذا صارت آلة التطوع العالمية قادرة علي الاستجابة لكل الحالات الانسانية عبر الحدود والمسافات دون عصبية للجنس او اللون (عبدالرحمن، 2003م).

وقد اختلف الباحثون حول مفهوم التطوع باعتباره احد العلوم لاختلاف وجهات النظر حول المصلحة التي تنتج عنه الا انهم اتفقوا علي جزئية محددة من تعريفه وهي قيام فرد او مجموعة من الناس بتقديم خدمة للمحتاجين دون انتظار أجر مادي، وقد عرف الغرب العمل التطوعي بأنه (الجهود الارادي الذي يقوم به الفرد او جماعة من الناس لتقديم خدماتهم للمجتمع او لفئات او افراد منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم سواء كان هذا الجهد مبدولاً بالنفس او المال (عبدالرحمن، 2000م).

ويري البعض ان العمل التطوعي مفهوم يشمل كل تنظيم يتكون من مجموعة من البشر الراشدين تجمعهم اهداف مشتركة يعملون علي تحقيقها، دون النظرة الي تحقيق الربح وهو ما دعا الي ان تطلق علي المنظمات التطوعية مصطلحات المنظمات غير الهادفة للربح او الجمعيات الاهلية غير الحكومية (non government groups).

وقد عرف القانون السوداني لتسجيل المنظمات التطوعية 1957م المنظمة بانها (تنظيم يتكون من سبعة اشخاص او اكثر يعملون على تحقيق اهداف مشتركة)، وجاء قانون 1975م معرفاً الجمعية التطوعية بأنها (اشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشرين ويكون الغرض من انشائها العمل في مجال الرعاية الاجتماعية او السعى لتحقيق مصلحة لاجتماعها وتقديم المساعدات والاعانات المختلفة للمحتاجين منهم وفقا للوائح الداخلية) وعرف القانون العمل التطوعي الانساني عام 1999م بان العمل التطوعي يقصد به اي نشاط تطوعي انساني خيري غير حكومي او شبه حكومي يقوم به كيان تطوعي وطني او اجنبي مانح او منفذ لبرامجه. ويكون

النشاط ذا اغراض اجتماعية او تنموية او انمائية او دعائية او خدمية او علمية او بحثية يتم تسجيله وفقا لاحكام هذه القانون.

عرف البعض التطوع بانه يعنى التطوع الاختيارى الحر واقتناع الفرد بالمشاركة ومن واقع الشعور بالمسؤولية لاداء عمل اجتماعى لصالح المجتمع او المجموعة دون توقع جزاء مادى منه، وآخرون افادوا بان العمل التطوعى هو تلك الجهود المنظمة التى يبذلها الافراد لمجتمعهم بدافع من المسؤولية والرغبة بالمشاركة فى تحقيق التنمية الشاملة التى يسعى المجتمع لبلوغها على اساس ان الفرص التى تنتهي للمشاركة ميزة يتمتع بها الجميع (عبدالرحيم، 2005م).

ثالثا : تطور العمل التطوعى :

لقد برزت علي المستوي النظري في العلوم الاجتماعية مصطلحات عديدة حول التطوع من بينها المشاركة الشعبية، والمشاركة المجتمعية، والعمل التطوعي، والعمل الخيري، والمنشط، والقطاع الثالث، وبرزت في الخدمة الاجتماعية ايضا مصطلحات قريبة الصلة بالمفهوم مثل خدمة الفرد، وخدمة الجماعة، وخدمة المجتمع، وتنظيم المجتمع، والمؤسسات الاجتماعية وذلك بجانب مفهوم التنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية، واصبحت هنالك علوم تهتم بالخدمة الاجتماعية وفروعها، وكذلك العمل التطوعي ودوره ونشأت منظمات لتنظيم هذا العمل وترشيده والاستفادة القصوى منه، وتدرجت التنظيمات من المحلية الي الوطنية او الاقليمية بل الدولية. وبرزت الاتحادات القبلية والمهنية وخرجت التشريعات حول تسيير هذا العمل وتنظيمه وتقييده، فاضحي قوة هائلة ومؤثرة تسهم في التنمية واستنفار الطاقات، ثم امتدت له يد السياسة فأصبحت جمعيات العمل التطوعي تدخل في شؤون الدول الداخلية بدعوى حقوق الانسان وفتح الممرات الامنة والمناطق مزروعة السلاح. لقد ادى هذا الكم الهائل من المصطلحات والعلاقات العلمية الي التفكير الجاد في بناء علم يدرس مباحث العمل الطوعي ويعمل بينه وبين بقية العلوم (عبدالرحيم، 2005م).

2_1_2 مبادئ العمل التطوعي:

هنالك مبادئ اتفق عليها في ميدان العمل التطوعي يسعى العاملون في الحقل لترسيخها وتأكيد مصداقيتها، وذلك استمراراً لهذا العمل الانساني والخيري والتي يمكن تحديدها في الاتي حسب ما اوردها عبدالرحمن في دراسته (2005) وهي:

1. التطوعية :

التطوع هو الجهد الارادى الذى يقوم به فرد او جماعة من الناس لتقديم خدماتهم للمجتمع او الفئات او افراد منه دون توقع لجزاء مادية مقابل جهودهم سواء أكان هذا الجهد مبذولاً بالنفس ام بالمال.

2. الانسانية (الآدمية):

الانسانية تعنى ان يقدم الفرد او الجمعية خدماتها للانسان بغض النظر عن دينه او عرقه و اخلاقه بل تكريماً للانسانية قال تعالى : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (سورة،الاسراء، الاية 70).

فكل الشرائع الدينية تطالب الانسان بان يقدم العمل الخيري لمن يعرف ولمن لايعرف، ولمن يحب ولمن يبغض، وللمسلم والمسيحي، وللأفريقي والاسيوى والاوربى. فالانسانية تعنى ابراز الوجه الانسانى واعلائه باعانة الانسان وتفريج الكروب عنه واغاثته متخطياً في ذلك كل روابط اللون والجنس والدم وبغض النظر عن روابط القربى والقبيلة والقوم والشعب.

3. الحياد:

الجامع المشترك بين منظمات العمل التطوعي هو ان نشأتها ونشاطها وعضويتها الاختيارية ليست من اشكال ممارسة السلطة في المجتمع. ومن هنا كان وصفها بالمنظمات غير الحكومية، وهذا ما يضيف عليها صفة البعد عن الاشتغال بالساسية اليومية ويميزها بالتالى عن الاحزاب السياسية فهى لا تنتمى للحكومة ولا للمعارضة وهذا يعنى بالطبع ان لا تضع الدولة اطاراً تشريعاً لانشطتها ، ولتمتعها بالشخصية الاعتبارية ولا هو يحظر عليها تلقى مساعدات مالية من الحكومة والتمتع باعفاءات ضريبية اقتصادية او دينية، شريطة ان لا يخلطوا عملهم

التطوعى بانتماؤاتهم السياسية اوىصبأوا عرضة للاستألال بأواسطة اأزاب المعارضة ضد الحكومة او العكس. كما يجب ان لا يكونوا اءاءة فى ىء القوى الخارجة على انظمة الحكم فى بلادهم .

4. الجماعفة :

لابء لافى مآتمع ان اراء عمل تطوعى ناءآ ان آآآآ اطرافه و آآآآآف افاىءه لتقءفم آءمة ممفزة وءاآ ابعاء انسانفة ، وآآكفء لهذه الجماعفة وضعت معظم الءول وبما ففها السوءان أسساً لإعآماء و آسآفل الجمعفاآ والمنظمات التطوعفة بآفآ آءءآ عءداً معفناً تقءم امضاءآهم لنفل آسآفل فى الآهة المنظمة للعمل التطوعى (عءالرحمن، 2000م).

5. المشاركة :

آاء مفهوم المشاركة فى الآعاون الءولى الانمائى وفى عمل المنظمات التطوعفة الاآنبفة فى بءافة آسعفنفاف ، بعء ان لازم الفشل مشارف آآمفة فى عقد آثمانفناف، وعء البآآ فى اسباب فشل سفاسآ آآمفة على المسآوى العالمى وعلى مسآوى الءول آاء الاآماع آاصة بفن المنظمات رفرا الحكومية العالمفة (INGOs) ومؤسساس الآعاون الءولى بان سبب الفشل هو عءم مشاركة المواءفن المسآفءفن من المشروع ففء. والمشاركة هنا آعنف بءافة بالمبارءة وفكرة المشروع وآآآطفء له وآآففزه وآقوفمه واءارآه على ان فكون الآبراء والمآآصصون مسآآارون فى آءمة المسآفءفن من المشروع ففصفرهؤلآ بءلك مالكن المشروع. والمشاركة واءءة من اهم المباءف الآف فسآءء علفها مفهوم ومبءأ آآمفة بل وفآوقف اآمام برنامج آآمفة المآآماع المآلفة بأوءه آاص على مءى مشاركة هذه المآآماع ومباءرافهم.

وآعنف المشاركة افضاً ان آسآعفن الجمعفة التطوعفة بطاقات وامكانفاف المآموعاآ المسآهفءة وءلك بأشراكهم فى الآآطفء واءارة وآمول وآآففز العمل التطوعى، لآآقفق هءفن اساسفن هما:

الهدف الاول : هو ملء اوقات فراآ الشباب وحمافآهم من الانآراف فى اءمان المآآراآ وهذا فقع آآآ مهام الءور الوقائى لآمعفاآ العمل التطوعى .

الهدف الثانى : التى ينبغى ان تحققه المشاركة هو بناء القدرات الذاتية، لان اتاحة فرص المشاركة للناس يسهم فى بناء قدراتهم على تنظيم انفسهم لادارة اعمال التنمية وينمى فيهم مهارات ثقافية وقواعد معرفية تساعدهم فى اكتساب المقدرة لتنمية الموارد المحلية لزيادة القاعدة الإنتاجية (عليه، 1977م).

2_1_3 انواع المنظمات التطوعية واسباب قيامها:

تنقسم المنظمات الطوعية الى ثلاثة انواع فى علاقتها بالمجموعات المستهدفة:

المنظمات المانحة:

هى تلك التى تقدم عوناً مادياً كان او عينياً للمنظمات التى تقع تحت النوعين الآخرين، وتأتى موارد المنظمات المانحة من مصادر مختلفة سواء كانت من دول او منظمات دولية او اقليمية او مؤسسات خاصة او عامة او من افراد. والمنظمات المانحة يمكن ان تكون وطنية او اجنبية الا ان المنظمات المانحة لا تقوم بتنفيذ المشاريع ولا تلتصق باى عمل ميدانى التصاقاً مباشراً.

منظمات وسيطة او مساعده:

وهى تعتبر حلقة وصل بين المنظمات المانحة او جهات اخرى مانحه مثل الافراد وبين المنظمات القاعدية ومنظمات العون الذاتى مثال (الهلال الاحمر السودانى_ البر الدولية) وتقدم هذه المنظمات مساعدتها للمنظمات القاعدية فى اشكال مختلفة.الدعم المادى المالى، او الدعم المالى العينى، او الدعم المؤسسى بالموارد البشرية او الخبرة فى شكل تدريب ودراسات واستشارات. وتتكون عضوية هذه المنظمات فى الغالب الاعم من المهتمين الذين يعملون تطوعاً او احترافاً.

المنظمات القاعدية او جمعيات العون الذاتى:

تضم هذه المنظمات اعضاء للعمل على تحقيق اهداف ومصالح مشتركة اقتصادية كانت ام اجتماعية مثل الجمعيات التعاونية والجمعيات الخيرية والنقابات والمنظمات النسوية والشبابية وتقدم هذه المنظمات خدماتها لاعضاءها بمواردهم انفسهم او بموارد خارجية سواء كانت من

المنظمات المانحة بصور مباشر او عبر المنظمات الوسيطة او من افراد او مؤسسات عامه او غيرها(سيد ، 2008م).

اسباب قيام المنظمات الطوعية:

هنالك اسباب ودوافع لقيام المنظمات الطوعية وتتمثل هذه الاسباب فى الاتى:-

- 1_ وجود مشكلات لا يمكن حلها فردياً.
- 2_ وجود مجموعة من الناس لديهم الدافعية ويعانون من مشكلة عامة.
- 3_ ليس هنالك خيار آخر فى الحصول على مساعدات من اى جهة لحل المشكلة.
- 4_ المردود الذى يعود على الاعضاء يفوق كثيرا الالتزامات من المساهمات التى يقدمونها للتنظيم المجتمعى.
- 5_ وجود جهات خارجية داعمة تشترط وجود منظمات طوعية لتقديم المساعده للمجتمع.
- 6_ قيام مجموعة من الافراد بالمبادره لتكوين منظمة طوعية شريطة ان يكونوا من الموثوق بهم من قبل المجتمع ويؤمنون بقيم العمل الطوعى.

2_1_4 وسائل العمل التطوعي:

من الحقائق الثابتة ان المجتمع بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وقيمه الاخلاقية والروحية كل لا يتجزأ الا فى التجريد العملي. وهذه الحقيقة تتبع وتقوم علي حقيقة اساسية هي ان الانسان بوصفه الخلية الحية للمجتمع كل لا يتجزأ. ولذلك فان العمل التطوعى يجب الا ينحصر في جوانب محدودة للمجتمع والانسان، بل يجب ان يتسع ليشمل كل المجتمع وكل انسان بما يضمن حقوقه الاساسية في الحياة والسلام والحرية، ويشمل حقوقه الاجتماعية من مآكل ومشرب ومسكن وملبس وصحة وتعليم وحقوق اقتصادية واهمها الحق في العمل والاجر المتساوي والراحة والعطلات، ويشمل لذلك الحقوق السياسية والمدنية واهمها الحق في المساواة امام القانون وحرية الراى والتعبير والتنظيم والتنقل والمشاركة في ادارة الشؤون العامة لبلاده وكذلك الحق في التنمية .

ان العمل التطوعي بهذه الاهداف الواسعة يتعدى المفهوم التقليدي الخيري فلا ينحصر في مساعدة ودعم المجموعات الخاصة المستضعفة مثل المعوقين والايتام والارامل والمشردين وفي محاربة الفقر.

ان وسائل العمل التطوعي الخمس الآتية يجب ان توظف متكاملة لتمكين المجموعات المستهدفة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً ومعنوياً وهي (عبدالرحيم، 2005م):

1. تقديم الخدمات لتلبية الاحتياجات الاساسية من خارج المجتمعات المحلية المعنية مثلاً في حالة الاغاثة والنزوح.

2. تملك وسائل الانتاج لتدخل المجموعات المستهدفة في دورة الاقتصاد القومي، ولتتمكن من شراء الخدمات حسب اليات السوق .

3. البناء المؤسسي بجانبه: بناء القدرات البشرية المهنية والفنية في ادارة الاعمال وادارة العمل التطوعي والمشاركة السياسية ، وبناء تنظيمات المجموعات المستهدفة لتخرج من دائرة الوصاية ولتتحدث بنفسها عن واقعها واحتياجاتها ومطالبها عبر مؤسساتها المستقلة.

4. توجيه البحث العلمي لخدمة اهداف العمل التطوعي والمجموعات المستهدفة بصورة علمية .

5. المناصرة والتصدي للتاثير علي متخذى القرار في الدولة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتبنى قرارات وتشريعات تؤدي الي تمكين المجموعات المستهدفة بما يؤهلها للدفاع عن حقوقها السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

2_2: دور المنظمات الأممية في التعليم

1_2_2 الاهتمام العالمي بالتعليم للجميع:

التعليم حق من حقوق الانسان وهو اداة اساسية فى تحقيق المساواة والتنمية والسلم وتعزيز النمو الاقتصادى واستدامته وايضا لدفع عجلة التقدم نحو تحقيق الاهداف التنموية.

زاد الاهتمام العالمى بالتعليم فى العقود الثلاثة الاخيرة وعقدت له المؤتمرات والمننديات العالمية والاقليمية والوطنية العديدة منها مثل المؤتمر العالمى حول التربية للجميع الذى عقد فى جوميثان (تايلاند) مارس 1990م، فقد كان بمبادرة من اربعة منظمات عالمية هى اليونسكو، اليونسيف، برنامج الامم المتحدة للتنمية، والبنك الدولى، كما ساهمت منظمات اخرى عالمية واقليمية عديدة حكومية وغير حكومية، هذا وقد صدر الاعلان حول التربية للجميع وغايته تأمين حاجات التعليم الاساسية لجميع الاطفال واليافعين والراشدين بحلول عام 2000م.

عقد مؤتمر القمة العالمى من اجل الاطفال فى نيويورك فى سبتمبر 1990م والذى اصدر الاعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وكان شعاره الاطفال اولاً،والقصد من هذا منح احتياجات الاطفال الاساسية اولوية عليا من تخصيص الموارد فى الضراء والسراء.كما اعتمد المؤتمر اتفاقية حقوق الطفل والتى صدرت عن الامم المتحدة فى نوفمبر 1989م وذلك بجعل التعليم الابتدائى الزمياً ومتاحاً مجاناً للجميع، وتعزيز التعاون الدولى بهدف الاسهام فى القضاء على الجهل والامية (المنجزات والرؤى المستقبلية، 2008م).

تم عقد منتدى آخر فى داکار بالسنگال فى ابريل 2000م، حيث تم رصد ما تحقق من اهداف مؤتمر جوميثان (تايلاند) والبحث عند الاخفاقات هذا وقد تم مد الفترة الزمنية حتى 2015م لتوفير الزامية ومجانية واکمال تعليم الاساس جيد النوعية لجميع الاطفال مع توسيع وتحسين الرعاية والتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة، وقد ركز المنتدى على المساواة بين الجنسين وتقديم التعليم الاساسي للكبار من خلال البرامج المناسبة للمهارات الحياتية.

عقد ايضاً مؤتمر قمة الألفية فى سبتمبر 2000م بمشاركة قادة 189 دولة فى مقر الامم المتحدة فى نيويورك لمناقشة ايجاد حلول لمحاربة الفقر والجوع والامية ومكافحة الامراض

والتفرقة ضد المرأة، هذا وقد وافق مؤتمر القمة على ثمانية اهداف اطلق عليها (الاهداف الثمانية الالفية) ومن ضمن الاهداف :

- تحقيق شمولية التعليم الاساسى.

- القضاء على اوجه التفاوت بين الجنسين فى جميع مراحل التعليم.

كما عقدت مؤتمرات أقليمية ووطنية أخرى مثل مؤتمر بلدان جنوب الصحراء من اجل التعليم للجميع - جوهانسبيرج- جنوب افريقيا _ ديسمبر 1999م ، ومؤتمر اسيا والمحيط الهادى بشأن تقييم التعليم للجميع لعام 2000م _ بانكوك _ تايلاند يناير 2000م.(الصادق 2009م) و المؤتمر الاقليمى العربى بشأن التعليم للجميع، القاهرة مصر يناير 2000م، والمؤتمر المعنى بالتعليم للجميع فى اوروبا وامريكا الشمالية، وارسو، بولندا فبراير 2000م، والمؤتمر الاقليمى عن التعليم للجميع فى البلدان الامريكية سانتو دومينغو الجمهورية الدومينيكية 2000م.

2_2_2 دور منظمات المجتمع المدنى ووكالات الامم المتحدة:

تعمل الامم المتحدة عبر وكالاتها المتخصصة لتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية وتتمثل مساهمات الامم المتحدة فى مجال التنمية البشرية كما تشير تقرير اليونسيف 2002م فى الاتى:-

دعم الطفولة :

اجمعت الامم المتحدة فى اتفاقية حقوق الطفل فى 29 نوفمبر 1989م على حماية الحقوق المتمثلة فى التعليم والصحة والرعاية (اى ارساء دعائم التنمية البشرية)واعقبت هذه الاتفاقية مؤتمر القمة العالمى الخاص بالاطفال فى 29 ديسمبر 1990م حيث اجمعت الحكومات بمقر الامم المتحدة بنيويورك للاتفاق على الاجراءات التى ستطلع بها وذلك للتأكد من ان الاطفال يتمتعون بصحة جيدة ويلقون نصيبهم من التعليم .

تنمية المرأة:

تبلغ نسبة البنات والاطفال غير المسجلين بالمدارس حول العالم 104 مليون طفل، 75% من البنات هن اكثر عرضه من البنين للتسرب من المدرسة بسبب الزواج المبكر والحمل والصعوبات الاقتصادية والواجبات الاسرية.

وقد خرجت الامم المتحدة بتوصيات عديدة منها اليوم الدولى للمرأة المنعقد فى مارس 2004م بالتوصيات من ضمنها: _

- الغاء الرسوم المدرسية وتعزيز حوافز مالية لإبقاء البنات فى المدارس.
- توظيف المزيد من الاستثمارات الاستراتيجية ووضع سياسية وقائية على جميع المستويات لضمان حصول البنات والنساء على التعليم والحماية التى يحتجنها لكى يعشن حياة اكثر امناً ونتاجاً(ادم، 2004م).

تقوم بعض المنظمات الطوعية بالتنمية بتقديم التعليم غير النظامى لعدد من المتسربين من المدرسة او الذين لم يحالفهم الحظ بالانضمام اليها وادت بهم ظروفهم الى دخولهم سوق العمل او الشارع،الا انه ليس من المؤكد ان خدمه التعليمية التى تقدمها المنظمات اكثر جوده من تلك التى تقدم النظام التعليمى العام، كما انه من غير المعروف الى اى مدى ساهمت منظمات المجتمع المدنى فى تخفيض نسبة التسرب او قدمت تعليماً قائماً على التفكير العلمى وينمى المهارات الحياتية.

خاصه اذا وضعنا فى اعتبارنا لضمان كفالة حق التعليم، ان التعليم يجب ان يكون متاحاً سهل الوصول اليه،مقبولاً، وقابلاً للتكيف ويستوجب وجوده خطة متابعه لتحديد الاهداف المراد الوصول اليها، والوسائل الضرورية لذلك.

ومن المهم تضامن جهود منظمات المجتمع المدنى مع الاجراءات التى يجب ان تتخذها الحكومات فى مجال التعليم حتى يتحقق هدف التعليم للجميعومن التدابير التى يجب اتخاذها: _

- توفير دعم للأسر الفقيرة لتقليل اعتمادها على تشغيل الاطفال.
- ووضع نهاية لتحصيل الرسوم المدرسية.

ويحتاج السودان الى مشاركة شعبية فاعلة من جانب المنظمات الطوعية على كافة المستويات خاصة ما يتعلق بالتخطيط ووضع السياسات وتنفيذها لتطوير التعليم وتحسينه، حيث انها بحكم قربها من الواقع الاكثر قدرة على وضع رؤى استراتيجية تعكس الاحتياجات الفعلية لمجتمعاتها. فقد كانت المنظمات الوطنية هي اول من بدا بتوجيه الخدمات للاطفال العاملين واطفال الشوارع والمعاقين والتنبية الى ضروره دمجهم فى المجتمع.

يلاحظ ان عمل المنظمات الطوعية يصبح ذو معنى وفاعليه وقدره على التغيير الملموس فى اطار شراكه فعاله ودعم. فالمنظمات لا يمكنها ان تعمل فى ظل غياب ادارة سياسية تحترم حقوق الانسان وتؤمن بالشراكه التى هى الضمان الحقيقى للتنمية (بلال، 2000م).

2_2_3 منظمات الامم المتحدة المرتبطة بدعم التعليم:ـ

يشير تقرير اليونسكو السنوي (2008م) الى انه بالرغم من ان منظمة اليونسكو هى الجهة المكلفه بين منظمات الامم المتحدة فى مجال ريادة التعليم الا انه هنالك العديد من المنظمات التى برزت فى السنوات الاخيره بدعم مادي اوفر فى مجال التعليم وعلى راسها منظمة اليونسيف والبنك الدولى بما يتوفر لهما من تمويل اكبر . هذا اضافة الى منظمات عديدة اخرى حيث يتوفر لهم دعم العملية التعليمية بصورة او اخرى. ولا يقتصر ذلك على الدعم المادي فقط بل الدعم المعنوى ايضا والذى يفوقه بكثير من ناحية التأثير الايجابى على عملية تطور التعليم ما يتوفر من فرص للدعم الفنى من تلك المنظمات. ويتمثل هذا الدعم فى عدة اوجه نذكر منها النواحي التالية:ـ

- المطبوعات والمنشورات.
- عضوية الشبكات والكراسى التخصصية.
- أنشطة التدريب على مختلف المستويات.
- الورش العملية واجتماعات الخبراء.
- المؤتمرات الوطنية والاقليمية والعالمية.

- الزيارات الميدانية وتبادل الزيارات.

- التدريب الميدانى.

- الاستشارات الفنية.

وتتميز منظمة اليونسكو بتنوع وسائل دعمها الفنى وشموله لبعض الدول النامية فى كل النواحي. حيث يهتم قطاع التربية بجميع مراحل التعليم (من المهد الى اللحد) حيث يشمل التعليم قبل المدرسى والتعليم الابتدائى والثانوى والتعليم العالى وما فوق ذلك. كما تهتم المنظمة ايضا بالتعليم المتواصل ويعضد قوه برامج اليونسكو التعليمية وجود قطاعات اخرى تدعم شمولية تلك البرامج كقطاع العلوم فى مجال (تعليم العلوم) و (التعليم المتكامل) و(برامج كراسى اليونسكو وشبكاتها) هذا اضافة لما تقدمه قطاعات (الثقافة) و(العلوم الانسانية)و(المعلوماتية والاتصال) من ابعاد اخرى لاثراء وتطوير العملية التعليمية. كل ذلك ادى الى مشاريع تعاونية بين اليونسكو والعديد من منظمات الامم المتحدة لتطوير برامج رائده حيث يشمل هذا التعاون منظمات اليونسيف، والبنك الدولى، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة، وبرنامج الامم المتحدة للتنمية وغيرها من المنظمات.

فرص الدعم من منظمة اليونسكو: _

هنالك ثلاث فرص استقطاب الدعم الفنى والمادى من منظمة اليونسكو وهى: _

- البرنامج العام.

- برنامج المشاركة.

- التمويل الخارجى.

ورغم قلة الميزانية المرصوده للبرنامج العام الا ان الدول التابعة لتلك الفرص يمكنها الاستفادة الفنية والمادية المحسوسه من مكونات ذلك البرنامج عبر المكاتب القطرية وشبه الاقليميه والاقليميه ورئاسة اليونسكو بباريس ، والسودان من الدول المحظوظه بوجود مكتب

قطرى به ويتبع لمكتب القاهرة شبه الاقليمى ومكتب بيروت الاقليمى وليس له وجود يمثله تمثيل مباشر فى باريس.

اما برنامج المشاركة فتتم التوصية على محتوياته بواسطة اللجان الوطنية باسبقيات محددته يتم اعتبارها فى رئاسة اليونسكو بباريس والتوجه للمدير العام بالمصادقة على الطلبات المرتبطة ببرامج اليونسكو وقد استفاد السودان من ذلك.

وهناك فرص عديدة للبحث عن تمويل خارجى لمشاريع كبيره نوعا ما بمساعدة منظمة اليونسكو على ان تجد استجابته من مؤسسات التمويل العالمية والتي يغلب على معظمها الجوانب السياسية ومدى قوة العلاقة بين الدول المعنية ومؤسسات التمويل (www.unesco.org).

على ان قوة منظمة اليونسكو التى تظهر فى العديد من الدول العالم النامى هى فى الشبكة العالمية من المتخصصين فى مجال التعليم فى جميع انحاء العالم من منسوبى المنظمة ومعاهدها المتخصصة. ويمكن للدول النشطة الاستفادة من هذا الزخم الهائل من المختصين كدعم فنى لا يكلف كثيرا من الناحية المادية الا ان العائد منها يمكن ان يكون عظيما(عابدين،2009م) .

فرص الدعم من منظمات اخرى:ـ

هناك فرص عديدة لاستقطاب الدعم الفنى والمادى من منظمات دولية واقليمية عديده اهمها منظمتا اليونسيف والبنك الدولى وتتطلب الاستفادة القصوى من تلك الفرص معرفة نوع البرامج وطرق الحصول عليها، ويستدعى ذلك وجود جهاز مؤهل بالوزارة لمتابعة تلك الفرص واغتنامها بخلق علاقة قوية بتلك المؤسسات وتحضير المشاريع المناسبة وتنفيذها بصورة جيدة وتبحث تلك المنظمات عن الشريك الذى يمكن ان يعتمد عليه فى تنفيذ مثل المشروعات بكفاءة تامه وشفافيه(عابدين،2009م).

2_3: دور التعليم فى التنمية

2_3_1 اهداف وسياسات التعليم:ـ

ورد فى تقرير اليونسكو لعام (2009م) ان اهداف التعليم وفق ما جاء فى منتدى داکار ابريل تحت شعار التعليم للجميع هى:

الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة وهى مرحلة رياض الاطفال والخلوة وهى للاطفال ما دون سن الخامسة وتهدف الى التنشئة والتربية عقليا وروحيا واجتماعيا وبدنيا وصحيا. وتعميم التعليم الابتدائى لجميع الاطفال بحلول عام 2015م وقد جاء فى ابرز معالم التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع لعام 2009م ان متوسط نسب القيد الصافية فى البلدان النامية يتزايد منذ منتدى داکار، فقد ارتفع هذا المتوسط فى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى من 54% الى 70% فى الفترة بين 1999م 2006م وان الزيادة السنوية تبلغ 6 اضعاف ما كانت عليه قبل منتدى داکار، وجاء ايضا ان اطفال الاسر الفقيرة والمناطق الريفية والاحياء الفقيرة وغيرهم من الفئات المحرومة تواجههم عقبات كبيرة امام انتفاعهم بتعليم جيد وفق السياسات العامة الموجودة فى كل دولة على سبيل المثال الغاء الرسوم الدراسية ، وبناء المدارس وزيادة حشد المعلمين. اما بالنسبة للتعليم الثانوى فان الانتفاع بهذا التعلم لا يزال محدودا بالنسبة الى معظم الشباب فى العالم، ففى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى لا ينتفع بهذا التعليم الا 75% من اليافعين الذين هم فى سن الالتحاق بالتعليم الثانوى. وتلبية احتياجات التعليم مدى الحياة لدى الشباب والكبار، والملاحظ انه لا تولى الحكومات الاولوية لاحتياجات التعليم مدى الحياة لدى الشباب والكبار فى سياساتها التعليمية. ومحو امية الكبار ويقدر عدد الكبار الذين يفتقرون الى المهارات الاساسية القرائية فى العالم 776 مليون نسمة اى 16% من سكان العالم وتشكل النساء 3 على 2 منهم.

ولم تحقق معظم البلدان الا قدراً ضئيلاً من التقدم فى هذا الشأن فى السنوات الماضية الاخيره، واذا استمر الوضع على ما هو عليه سيبلغ عدد الكبار والذين يفتقرون الى المهارات القرائية فى عام 2015م اكثر من 700 مليون نسمة.

وارتفاع قيد الاناث بالمقارنة مع قيد الذكور فى التعليم العالى فى العالم ولا سيما فى التكافؤ والمساواة بين الجنسين هو التعليم اللا تمييز فيه بين الجنسين، فى عام 2006م تحقق التكافؤ بين الجنسين فى التعليم الابتدائى والثانوى فى 59 بلد من 176 بلد_ اى ما يزيد بمقدار 20 بلد من العدد المسجل فى عام 1999 _ وان هنالك اتجاه مؤكد نحو المناطق المتقدمة.

كما يؤدى الفقر وغيره من اشكال الحرمان الاجتماعى الى التفاوت فى تعليم الجنسين، كما تواجه الفتيات بعد التحاقهن بالتعليم صعوبات فى التقدم فيه بسبب الزواج المبكر والحمل.

والتعليم جيد النوعية هو الذى يقوم على تحفيز القدرات الذهنية للطفل واكسابه المهارات، وتختلف نوعية التعليم والتحصيل الدراسى بين طلبة البلدان الغنية والبلدان الفقيرة من حيث المواد والمدارس، وبيئة المدرسة، وقاعات التدريس مما يترتب عليه اثار فى مجال التعليم وتوزيع الفرص فى المجتمع على نطاق واسع حيث تعاني الدول النامية من تدنى فى مستوى التحصيل الدراسى نتيجة لتدنى النظام التعليم والبيئة المدرسية والبنية التحتية الاساسية كالطاقة الكهربائية والمقاعد والكتب المدرسية والمراجع.

يتضح مما سبق انه وان كان التعليم حقا من حقوق الانسان الاساسية، الا انه يعاني فى شتى انحاء العالم من اوجه كبيره للتفاوت القائم على اعتبارات الثروة وعدد السكان والموقع الجغرافى واللغة وغير ذلك من مسببات الحرمان، وتشكل اوجه التفاوت هذه خطرا يهدد الجهود الرامية الى تحقيق اهداف التعليم للجميع الستة التى وافقت عليها اكثر من 160 حكومة فى عام 2000م.

وان اى فشل فى ادراج الاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق مزيد من الانفاق فى تعميم جدول اعمال التعليم للجميع سيحرم ملايين الاطفال والشباب والكبار من فرص التعليم والتعلم التى يحتاجون لها كي تتفتح طاقاتهم الكامنة وينجو من براثن الفقر ويشاركوا فى حياة المجتمع على اتم وجه (www.unesco.org) .

2_3_2 مجالات سياسات التعليم :-

وذلك لمعرفة الطريقة التي تطور بها البلدان نظمها التعليمية وتعززها من اجل الوفاء باحتياجات التعليم الاساسية لجميع الاطفال والشباب والكبار كما يشير تقرير اليونسكو 2008م وهى:

(1) خلق بيئة مواتية للسياسات الخاصة بالتعليم :

التركيز على التخطيط وهو وضع خطط وتدابير ترمى الى تحسين الانتفاع بالتعليم مع تحسين نوعيته وادارته.

1_ جهود المجتمع المدنى_ منذ منتدى داکار_ غدت سياسات قطاع التعليم فى كل بلد تدعو الى قيام نوع من الشراكة بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى.

2_ تطبيق اللامركزية حيث اصبحت بلدان نامية كثيرة تطبيق اللامركزية فى مجال المسؤوليات المالية والسياسية والادارية كى يتم الاضطلاع بها على مستوى الاقليم والولاية والمدرسة، والقصد من اللامركزية هو حث المدارس على الاستجابة لقدر اكبر للاحتياجات المحلية (مجال المدارس المحلية).

(2) توسيع الانتفاع المتكافئ :

يدعو اطار عمل داکار الحكومات الى الحرص على ان تحدد النظم التعليمية بشكل صريح فئات السكان والمهمشين وان تستهدفهم وتستجيب لاحتياجاتهم من الاطفال والشباب والكبار كالاتى:-

1_ مرحلة الطفولة المبكرة وتشمل الرعاية.

2_ مزيد من الاماكن فى المدارس الابتدائية خصوصا فى المناطق الريفية النائية والاحياء الفقيرة لتحقيق تعميم التعليم الابتدائى.

3_ تقويم اوجه التفاوت فى الانتفاع بالتعليم داخل البلد الواحد.

4_ الغاء الرسوم المدرسية لاستدامة التعليم.

5_ اعتماد نهج دقيقة لزيادة الالتحاق بالتعليم.

6_ التعليم الاستيعابي للمعوقين حيث تدعو اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الأشخاص المعوقين بأن يتم استيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة بالمدارس العادية وتلتزم الحكومة بتوفير المعلمين المتخصصين في هذا المجال.

7_ زيادة فرص التعليم للشباب والكبار حيث أنه ما زالت برامجهم هامشية تفتقر إلى التمويل الكافي، ولذلك لا بد أن تقوم الحكومات بالدخول في شراكات مع منظمات المجتمع المدني لزيادة فرص التعليم العالي للشباب والكبار.

(3) تحسين التعليم : ويتم عن طريق :-

- توفير الصحة والأمان في المدارس (توفير الوجبات الغذائية للطالب، وتعزيز برامج الصحة المدرسية ، وتوفير الكتب المدرسية بالمجان).

- حشد معلمين مهرة مدربين وذوى كفاءة (تحسين اوضاع المعلمين، اعداد دورات تدريبية لهم ، تقديم الحوافز ودفع اجور كافية واطافة للمعلمين الذين يعملون فى الريف فى المناطق التى لا تحظى بخدمات كافية) وتحسين مادة التدريس ليكون مصمما على نحو منظم بالقدر الكافى لكى يمكن للدراسين اكتساب المهارات الاساسية واللغوية والمعرفية باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

ومع وجود سياسات لمعالجة قضايا الالتحاق بالتعليم ونوعيته المذكوره اعلاه فلا بد من وضع برنامج للعمل من اجل تحقيق التعليم للجميع على المستويات التالية:-

على المستوى العالمى:

وهى ان تجعل بقاء التعليم للجميع كاولوية فى مواجهة القضايا الاخرى(مثل تغير المناخ) مع عدم الاكتفاء بالتركيز على تعميم التعليم الاساسى، وان يولى المجتمع الدولى الاهتمام لجميع برامج عمل التعليم للجميع بفاعلية واهتمام متزايد.

على مستوى الحكومات الوطنية:

- ان تعمل على النهوض بكامل المسؤولية على تحقيق جميع اهداف التعليم للجميع حتى وان لم تستطيع ان تقدم كل الخدمات عن طريق القطاع العام.
- ان تعمل على ضمان استدامة التكافؤ بين الجنسين ومواصلة تحقيق المساواة، وحشد وتدريب المعلمين، وتشجيع التنوع فى برامج تعليم الشباب والكبار.
- الاهتمام بالاطفال الاشد فقرا من خلال تحسين البنى الاساسية المدرسية والغاء الرسوم المدرسية ، وتوفير دعم مالى اضافى لاشد الاسر فقرا.
- اتاحة نظام مرن للتعليم المدرسى للاطفال والشباب العاملين وتوفير تعليم استعابى للمعوقين.
- توسيع نطاق برامج محو الامية للكبار الى ابعد حد، وتامين اكتساب التلاميذ للمهارات الاساسية وتوفير بيئة تعليم امنه وصحية.
- الحفاظ على الانفاق الحكومى وزيادته عند الضرورة.
- اشراك المجتمع المدنى بشكل رسمى فى صياغة السياسات وتنفيذها ورصدها.

على مستوى المجتمع المدنى:

- تقوية منظمات المجتمع المدنى التى تمكن المواطنين من الترويج للتعليم للجميع.
- ضمان المشاركة على نحو مثابر ومنتظم ومتماشى مع الخدمات الوطنية فى مجال رسم السياسات التعليمية وتنفيذها ورصدها.
- تشجيع تدريب اعضاء منظمات المجتمع المدنى، فى مجالات تحليل وتمويل السياسات التعليمية.

على مستوى الجهات المانحة (الثنائية المتعددة الاطراف):

- زيادة حجم المعونة التي تقدمها للتعليم الاساسى وتقديمها بصور مختلفة.
- زيادة حجم المعونة المقدمة لمشاريع التنمية للبلاد الاقل نموا خصوصا مشاريع التعليم والعمل على استدامة هذه المعونة.
- الارتباط بتعهدات طويلة الاجل كى يمكن لوزراء المالية اعتماد مبادرات كبرى فى مجال السياسات.
- الاهتمام بوجه خاص بدول افريقيا جنوب الصحراء الكبرى والدول الضعيفة.
- تخصيص المزيد من الموارد لبرامج الطفولة المبكرة ومحو الامية وغيرها، فضلا عن تنمية القدرات.
- مواصلة الجهود الرامية الى تقديم المعونة للخطط القطاعية التى تقود البلدان عمليات تنفيذها.

2_3_3 التعليم والتنمية:

تشير معظم الأدبيات المتعلقة بالتنمية على أن التعليم يعتبر حجر الاساس في عملية التنمية وأن نجاح التنمية في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد اعتماداً كبيراً على نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع.

ويرتبط التعليم ارتباطاً مباشراً بالتنمية كون الانسان هو محور عملية التنمية التي تساهم في اكسابه المعلومات والمهارات اللازمة من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة.

كما ويعدّ التعليم من أهم روافد التنمية بالمجتمع في كافة المجالات، فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه يساعد في توفير الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، ويساهم في بناء مجتمع قوي سليم يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي (محمد، 2014 م) .

لم تعد التنمية مقصورة على النمو الاقتصادي ، بل تجاوزت ذلك لتشمل المعطيات الاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمع ، متمثلة بالمستوى التعليمي و الوضع الصحي . واستنادا الى ذلك ، اشتق دليل يقيس المستوى التعليمي مكونا من مجموعة من المؤشرات بلغ عددها (26) متغيرا ، وهي تشكل ما نسبته 23.8 % من مجموع مؤشرات التنمية البالغ عددها (109) مؤشرا وبمنظرة خاطفة على مؤشرات دليل التعليم نجد انها شاملة مختلف جوانب الواقع التعليمي والحضاري للمجتمع ، فقد فصل في توزيع الامية في المجتمع ، وغطى نسب الانخراط في تعليم الاساس ، ونسب الاستمرار في السلم التعليمي وصولا الى المعاهد والجامعة ، والتعليم المهني ، وشمل ايضا نسب ما يصرف على التعليم من مجمل دخل الدولة وميزانيتها (مضر ورقية 2015م).

دور التعليم في التنمية:

للتعليم دور في التنمية موثق في العديد من الادبيات وعلى مختلف التخصصات العلمية ذات الصلة ، ولا حاجة الى خوض غمار ذلك ، بل من الجوهري الاشارة الى نتائج بعض الدراسات ومنها: _

1- يعد التعليم من اهم مجالات التنمية المستدامة وقد حصل على الاهتمام الكبير في برا مج الامم المتحدة للتنمية باعتباره يشكل اساساً صلباً من اسس التنمية المستدامة، وكل المفكرين يدركون بوعي تام الدور الهام والبارز للتعليم بشكل عام وللتعليم العالي بصورة خاصة في العملية التنموية للمجتمعات، ويعد التعليم المصنع الذي يعد راس المال البشري ، الذي تعتمد عليه عملية تنمية المجتمعات البشرية بجميع جوانبها .ولذلك فهو مختص في تشكيل اكثر الانواع رقياً من راس المال البشري، وتتعاظم مسؤولية التعليم العالي في بناء راس المال مع ارتقاء صنف راس المال، وتتحمل الجامعات والتعليم العالي مسؤولية تطوير راس المال الفكري، وحفظ ثقافة الامة وتجديدها من خلال البحوث واعمال الفكر .

2_ ان التنمية البشرية هي عملية توسيع الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وانهاء تنمية الناس عن طريق تربية القدرات الانسانية التي يجب ان لا تقتصر على تطوير المهارات والمعارف، بل توفير فرص الابداع والعمل والمساهمة الفعالة في النشاطات السياسية

والاقتصادية وترسيخ مفاهيم الحرية والعدل والمساواة، حيث خلصت دراسة شملت (192) بلداً، أكدت ان راس المال البشري يساهم بما لا يقل عن 64 بالمائة من اداء النمو، ويساهم راس المال المادي ب 16 بالمائة من النمو، ويساهم راس المال الطبيعي بالنسبة المتبقية، وفي 2014/11/12 اختتم المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة أعماله بإصدار إعلان يدعو فيه للقيام بإجراءات عاجلة لتعميم التعليم من أجل التنمية المستدامة ولإدراجه في خطة التنمية لما بعد عام 2015 م وتجدر الإشارة إلى أن اليونسكو وحكومة اليابان قامتا بتنظيم المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة في آيشي ناغويا. وشارك في هذا المؤتمر الذي استمر لفترة ثلاثة أيام أكثر من 1000 شخص، وذلك تحت شعار "التعلم من أجل مستقبل مستدام". وكان من بين هؤلاء المشاركين 76 ممثلاً على المستوى الوزاري عن الدول الأعضاء في اليونسكو، وعن المنظمات غير الحكومية والدوائر الأكاديمية والقطاع الخاص والوكالات التابعة للأمم المتحدة والخبراء الأفراد، فضلاً عن مشاركة شباب من 150 بلداً.

3- لا يمكن تصوّر تحقيق تنمية متكاملة الجوانب، أي التي تتحقق في إطار الحفاظ على التوازن البيئي (التنمية المستدامة)، والاعتماد على الذات من خلال إعطاء الأولوية لاستقلال الموارد المتاحة محلياً قبل الاعتماد على المعونات الخارجية، وكذلك التنمية العادلة ذات التوزيع العادل لثمار النمو الاقتصادي، لا يمكن تصوّر تحقيق ذلك في ظلّ مجتمع تغلب على سكانه الأمية، ويسيطر الجهل على مواطنيه. وتؤكد الإحصائيات إن الفجوة بين مؤشرات التنمية البشرية في الدول النامية من ناحية والدول الصناعية المتقدمة من ناحية أخرى، تزداد لصالح الدول المتقدمة، وهو ما يؤكد العلاقة الوثيقة بين تنمية الموارد البشرية ومستويات المعيشة، ومن هنا تظهر أهمية التعليم في تنمية الموارد البشرية وبالتالي في رفع مستويات المعيشة.

صدر الدليل الإرشادي للتعليم من أجل التنمية المستدامة ليساعد المدارس والمجتمعات في ابتكار عملية لخلق تعليم ذات صلة محلياً وملائم ثقافياً . ويستند هذا الدليل الإرشادي على فكرة أن المجتمعات المحلية والنظم التعليمية بحاجة إلى تنسيق جهودها من أجل الاستدامة .ومن الناحية المثالية، يمكن لنظم التعليم المحلية إعادة توجيه المناهج القائمة لتعزيز أهداف الاستدامة المحلية. الدليل الإرشادي للتعليم من أجل التنمية المستدامة هو دليل سهل الاستخدام لبدء عملية دمج التعليم والاستدامة (المصباح، 2006م)

4- لا يقتصر أثر التعليم على تحسين إنتاجية العمل بل يتعدى ذلك إلى التأثير على نوعية الحياة بمفهومها الشامل، فالتعليم يؤثر على السلوك الثقافي والاجتماعي للأفراد ، حيث يتبين من علاقة معدل الخصوبة (مقاساً بعدد المواليد لكل امرأة ونسبة الأمية أن هناك ارتباطاً موجباً بين المتغيرين، فزيادة نسبة الأمية تؤدي إلى زيادة معدل الخصوبة، وارتفاع المستوى التعليمي للمرأة يؤدي إلى انخفاض معدل الخصوبة. فالتعليم يؤثر على الخصوبة من خلال تأخير سن الزواج وزيادة استخدام موانع الحمل. تجدر الإشارة إلى أن معدل الخصوبة يتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية متعددة لكن للعامل الاقتصادي (المتمثل في تكلفة الإنجاب وارتفاع تكلفة الفرصة البديلة لوقت الأم) دوراً هاماً في ذلك ويعكس هذا الدور تجربة الدول المتقدمة التي تنخفض فيها معدلات الخصوبة .

5- و يعد التعليم من وجهة النظر الاقتصادية سلعة استثمارية واستهلاكية خاصة وعامة في الوقت نفسه، فهو سلعة استهلاكية خاصة لمنافعه المباشرة حيث يشبع حاجة أصيلة لدى الفرد في المعرفة، وسلعة استثمارية خاصة لأنه يعود على الفرد بزيادة في الدخل عن طريق تحسين قدرة الفرد الإنتاجية. وهو سلعة عامة نظرًا لما له من آثار خارجية مفيدة للمجتمع (العيش في وسط متعلم أفضل) لذا لا يترك عادة لاقتصاد السوق.

6- يعتبر التعليم أمراً هاماً لثلاثة أسباب على الأقل: _

السبب الاول : في أن المهارات المكتسبة من التعليم الأساسي، مثل القدرة على

القراءة والكتابة، تنطوي بحد ذاتها على قيمة كبيرة باعتبارها نتيجة أساسية من

نتائج التنمية.

السبب الثاني : هو أن التعليم يمكن أن يساعد على تحاشي جوانب أخرى أكثر سلبية في الحياة . فعلى سبيل المثال، سيؤدي التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي إلي الحد من تشغيل الأطفال.

السبب الثالث : فهو أن التعليم يضطلع بدور قوي في تمكين الفئات السكانية التي

تعاني من أوجه حرمان . ومع ذلك فإن النساء اللواتي حصلن على التعليم يمكنهن

أن يعيش حياة أفضل وأطول من حياتهن بدون تعليم.

ومن منطلق أهمية التعليم في صنع الحضارة وبناء الإنسان لا بد أن يحظى قطاع التعليم باهتمام كبير، وأن توضع أسس وخطط انطلاقا النهضة التعليمية بمعطياتها ونتائجها سواء من حيث النوع والكم، ولن يتم ذلك إلا من خلال الاستثمار في رأس المال البشري. حيث يشكل التعليم محورا أساسيا لكافة الخطط التنموية، كما أنه ركيزة مهمة من مرتكزات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى المهام الرئيسية الأخرى المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية

وبهذا المعنى، فإن للتعليم الشامل والمتاح للجميع، بغض النظر عن الطبقة أو الطائفة الاجتماعية أو الجنس، يعطي تأثيرا قويا في معالجة العوائق الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع المدني، كما أنه يمثل عاملاً أساسياً في تحقيق الحريات الإنسانية. (محمد، 2014م)

التنمية وتقدم المجتمع:

وبعد تسليط حزمة ضوء على أهمية التعليم في تحقيق التنمية ، من الضروري معرفة دور التنمية في تقدم المجتمع والانتقال به الى مستوى حضاري اعلى . وايضا سيعتمد بعض ما ورد في الادبيات ذات الصلة منها :ـ

1- تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في أيلول عام ٢٠٠٠ ثمانية أهداف لمراقبة التنمية البشرية أطلق عليها اسم أهداف التنمية الألفية، حيث تستند هذه الأهداف إلى الاعتقاد بأن باستطاعة الدول العمل على استدامة التنمية الاجتماعية والاقتصادية فيها في حال تم استثمار المصادر المتاحة في تنمية مواطنيها . إن أهداف التنمية الألفية عبارة عن مجموعة من الأهداف المحددة زمنيا، والتي تعبر عن عناصر رئيسية في التنمية البشرية وهي:ـ

تشمل تقليص نسبة الفقر والجوع بمقدار النصف وتعميم التعليم الابتدائي على المستوى العالمي وتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة وتخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين وتخفيض معدل الوفيات عند الولادة بمقدار ثلاثة أرباع، ووقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) وتقليص نسبة الأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول للمياه الآمنة بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١5 م .

2- أن العديد من البلدان وفي جميع القارات، قد أطلقت مبادرات لقياس التقدم في المجتمعات من خلال مؤشرات إحصائية .وبالرغم من استناد هذه المبادرات إلى منهجيات، ونماذج ثقافية وفكرية مختلفة، وإلى درجات مغايرة في إشراك المعنيين الرئيسيين، فإنها تكشف نشوء توافق في الآراء بشأن الحاجة إلى قياس التقدم في المجتمعات في كل بلد، بما يتجاوز المقاييس الاقتصادية التقليدية إلى الأمام في هذا الاتجاه.

يستخلص من ذلك أن التنمية لم تعد بمنظور اقتصادي، وأن تقدم المجتمع أصبح هدفا استراتيجيا تعمل الدول على تحقيقه وبإشراف منظمة الأمم المتحدة ، وحددت جوانب التقدم و عرفت مقاييسه لتشمل جوانب الحياة المختلفة ، الموضوعية (التي يمكن قياسها إحصائيا) والذاتية كالناتج المحلي الإجمالي للفرد . والواقع أن نظام المؤشرات الذي اعتمدته الأمم المتحدة لقياس التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، هو خطوة إلى الأمام والتقييم الشخصي . التعليم وشيوعه والارتقاء به كما ونوعا أساسا من أساس التنمية البشرية ، و تقدم المجتمع والنهوض به حضاريا وإنسانيا(مضر، ورقية 2012).

2_4. التعليم فى السودان

2_4_1 التعليم فى العالم العربى:

يعانى التعليم فى الوطن العربى من مشكلات كثيرة مثل انخفاض معدلات التحاق، والتفاوت بين نسبة التحاق الفتيات والفتيان، وارتفاع معدلات التسرب وانخفاض الانفاق على التعليم، وضعف المرافق والخدمات التعليمية وغياب التعليم جيد النوعية بالاضافة الى نقص التخطيط للساسية التعليمية ، وعدم استنادها الى معلومات دقيقة، وعدم مواكبة مضمون التعليم لاحتياجات السوق، كما لا يوجد تركيز على اكتساب المهارات الحياتية اللازمه بالاضافة الى التركيز على الكم دون الكيف، وذلك فان النظام التعليمى بشكله الحالى يزد من معدلات التسرب(ثأثره،2006م) .

يشير تقرير عالم عربى جدير بالاطفال(2005م) الى وجود 7.4 مليون طفل فى عمر الدراسة غير ملتحقين بالمدارس،الا ان التقارير العربية والدولية بصفه عامه لا تورد عدد الاطفال الذين يدرسون خارج نطاق النظام الرسمى او مايسمى بالتعليم غير النظامى،وغالبا ما تتركز التقارير المعنيه حول تعليم الكبار ومحو الاميه،ولا يتم حتى الان تغطية كامله للدور الذى تقوم به منظمات المجتمع المدنى فى مجال التعليم غير النظامىعلى الرغم من التاكيد على ضرورة شراكة هذه المنظمات فى العملية التعليمية والتمويه(المصدر: www.wikipedia.org)

تعود اسباب عدم معرفة حقيقة ما تقوم به تلك المنظمات الى عدم توفر احصائيات او غياب التقييم لما تقوم به من برامج تعليمية،ولا شك فى ان المنظمات الاهليه يعول عليها كثيرا فى مجال التعليم خاصه ان البيانات المتوفره تشير الى ان عدداً قليلاً من الدول العربية هو الذى يقترب من تحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائى، وضمان ان يتمكن كل الفتيان والفتيات من الانضمام لصفوف التعليم الابتدائى بحلول عام 2015م. وخاصة وان عشره دول عربية فقط (الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الاردن، وليبيا، فلسطين قبل الانتفاضة، قطر، سوريا، تونس)هى التى حققت معدلات صافية للالتحاق بالمدارس الابتدائيه تزيد عن 90% فى الفتره 1997م حتى 2000،وقد حققت تونس معدل بلغ 99%كما يلاحظ تدهورالوضع فى العراق منذ

عام 2000م وتظل معدلات التحاق منخفضه فى جيبوتى والسودان واليمن علاوه وجود فجوه كبيره بين الجنسين فى مجال التعليم (تاثره، 2006م) .

2_4_2 موقف السودان من الاهتمام العالمى بالتعليم:

يشير تقرير المنجزات والرؤى المستقبلية فى وزارة التعليم ان موقف السودان من الاهتمام العالمى بالتعليم والاستراتيجية التعليمية فى ظل الالفية تتمثل فى مشاركة السودان فى العديد من المؤتمرات التعليميه واعلنت الحكومة التزامها بكل مقررات هذه المؤتمرات حيث تم الاتى:

(أ) تم اصدار بيان سياسى بتاريخ 1990/12/31م بالتزام السودان بكل مقررات المؤتمر العالمى للتعليم للجميع.

(ب) الالتزام باتفاقية حقوق الطفل فقد تم انشاء المجلس القومى لرعاية الطفوله فى سبتمبر 1991م

(ج) تم اصدار الخطة الوطنية للتعليم للجميع فى اكتوبر 2003م التزاما بقرارات داکار حيث التزم السودان بالعمل لتحقيق بعض من اهداف التعليم للجميع للشرائح المحرومه والهامشية) المصدر :وزارة التعليم العام (الاتحادية).

(د) اكدت الحكومه دعمها الكامل والتزامها بالاهداف التنموية للالفية الذى انعقد فى سبتمبر 2000م فى نيويورك وقد تم تكوين المجموعة القطرية من وحدات حكومية بجانب منظمات المجتمع المدنى ومنظمات الامم المتحدة وتم اصدار التقرير المرحلى الموحد فى ديسمبر 2004م ،والذى حوى فصلا كاملا من شمولية تعليم الاساس. وقد اصدرت الدولة كثيرا من التشريعات التى تصب فى التزام بكل مقررات المؤتمرات الدولية مثل قانون التعليم العام والدستور الانتقالى لعام 2005م التى تؤكد على مجانية والزامية التعليم على المستوى الابتدائى وبرامج محو الامية.

وضعت الدولة خطة تعليمية وادرجت فى برنامج الاستراتيجية القومية الشاملة (1992م_2002م) وايضا تم وضع خطه اخرى فى 2003م لىتم التعميم لشموله التعليم فى عام 2015م.

ولكن الخطة الاولى عجزت عن تحقيق هدفها فى التعليم لاسباب عديده اهمها:

قله التمويل بل انعدامه بالنسبه للمحليات وهى الجهة المنوط بها توفير وتسيير عمليات التعليم من مرتبات المعلمين وتوفير المال لتسيير المدارس خصوصا ان الدولة اعلنت عن مجانية التعليم الاساسـ وما زالت الدولة لا توفر اكثر من 1% من الدخل القومى للتعليم العام فى حين ان اقل المطلوب فى كل الدول العالم 6% من دخل القومى كما ان مشاركة المجتمع المحلى والمؤسسات الاقتصادية قليلة وبصوره غير منتظمة بالاضافة الى ان منظمات الامم المتحدة والتي الزمت نفسها بتقديم المساعده وحمل هم العلم مع الدول فقد جاءت مساعداتها قليلة جدا وفق شروط معلنه وغير معلنه تحدد على اساسها اولويات مساعدة بعض الدول من غيرها. ثم جاءت استراتيجيه التعليم العام وفق الخطة الخمسية (2007م_2011م) والتي اكدت على الاتى:-

(أ) تركيز التعليم العام والتوسع فى فرصه:

ان عقد التسعينات قد شهد جهودا ضخمة بذلتها الدولة وجهدا شعبيا مقدرا للتوسع فى التعليم العام وتأتى الان مع مطلع القرن الحادى والعشرون مرحلة تجويد وتركيز التعليم العام مصاحبة لجهود التوسع وذلك بالاتى:-

- اعادة وتاهيل المعلمين وتحسين اوضاعهم وتمهين التعليم للمحافظة على ميزة المعلم السودانى فى محيطه الاقليمى .
- ربط التعليم باحتياجات المجتمع الاجتماعيه والاقتصادية والثقافية ذلك بتحديد الالتزام بمحو الامية وسد منافذها.
- ترقية نوعية التعليم ورفع كفاءته بترقية البيئة التعليمية وتطوير المناهج وتاصيلها وتوفير الكتاب المدرسى وتجويد طباعته وتطوير قاعدة البيانات التربوية وربطها قوميا.
- افراد عناية خاصة للغة العربية وتقوتها باعتبارها اللغة القومية للتخاطب ودعم التخطيط اللغوى.

(ب) السعى لتحقيق التوازن بين الولايات فى فرص التعليم:

نظرا للفوارق القائمة الآن بين الولايات فى معدلات الاستعاب والنسب العامة للنجاح فى امتحان مرحلة التعليم الساس والثانوى فان وزاره تعمل لتضييق الفجوة عن طريق ضرورة دعم الولايات ومراعاة التوزيع العادل للكفاءات التربوية ومن السياسات ذات الاولوية ما يلى: _

- تعميم التعليم الاساسي والزاميته بالتوسع الكمى لتحقيق العدالة واثاحة الفرص والتوازن فى كم ومستويات التعليم بين الولايات وتامينه للفئات الخاصة.
- توسيع وتطوير التعليم الثانوى فى اطار المناهج الجديدة ليستوعب كل الناجحين فى مرحلة التعليم الاساس.
- تشجيع التعليم الخاص والاهلى تاكيدا لدور المجتمع فى التعليم وفقا لضوابط السياسة العامه.
- العناية بالتعليم قبل المدرسى والعمل على تعميمه باعتباره مرحلة من مراحل التعليم العام.
- توسيع مصادر تمويل التعليم بتوسيع فرص التعاون الدولى واستقطاب الدعم الشعبى.

(ج) تعزيز دور التعليم فى بناء السلام والتواصل الدولى: _

يؤدى التعليم دورا اساسيا فى ابراز الملامح الفريده لشعب السودان وتاكيد استمراريته فضلا عن تحقيق تنمية متوازنه. وقد بذلت جهود مقدرة فى ابراز التنوع الثقافى واللغوى والبيئى من خلال برامج وانشطة التربية وانشئت ادارة عامة لتاهيل الرصد التربوى لاعداد العماله الفنية الضرورية لتحقيق التنمية الشاملة، خاصه فى المناطق المتاثرة بالحرب.

وفى اطار بناء السلام والتواصل تهدف السياسات التربوية الى:

- تدعيم مفاهيم السلام والامن الاجتماعى والوحدة فى برامج التعليم.
- توسيع فرص التعاون الدولى والتبادل الثقافى والتعليمى.

2_4_3 البنية التعليمية فى السودان:

ليس هنالك مجال للاختلاف حول اهمية التعليم للانسان وافضل برهان على ذلك ان سورة اقرأ كانت فاتحة ما نزل به الوحي على سيد الخلق سيدنا محمد(ص).

فالتعليم هو المحور الاساسى والمعياري الحقيقى للتنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، ونرى ان الاسلام قد اهتم بالعلم والعلماء ورفع درجاتهم قال تعالى.(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (سورة المجادلة الاية 11) وقد اوجب الاسلام طلب العلم على كل المسلمين فقال (ص) (طلب العلم فريضه على كل مسلم) (سنن ابن ماجه حديث رقم 229) وقال : (ص) (من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا الى الجنة)، ومن هذا تتضح الزاميه التعليم للمسلمين عامة وذلك تحقيقا للتنمية المستدامه التى اساسها التنمية البشرية التى تعتمد على التدريب والتعليم.

ينقسم الى قسمين تعليم عام وتعليم على.

التعليم العام : تتكون البنيه الحاليه للنظام التعليمى العام فى السودان من ثلاث مراحل: _

- التعليم قبل المدرسى ويلتحق به الاطفال بعد الرابعة ومدته سنتان (خلوه او روضه).
- مرحلة التعليم الاساسى ويلتحق به الاطفال بعد اكمال سن السادس ومدتها 8 سنوات.
- مرحلة التعليم الثانوى ومدتها 3 سنوات يلتحق بها الناجحون فى شهادة التعليم الاساسى.

كما يشير منجزات والرؤي وزارة التربية والتعليم 2009م يتميز السلم التعليمى الحالى عن السابق انه اختصر مرحلتى التعليم الاوسط والاساسى من مرحله واحده مدتها 8 سنوات بدلا عن 9 سنوات وايضا تميز السلم التعليمى الحالى بادماجه لمرحلة التعليم قبل المدرسى كجزء من التعليم النظامى. ونسبه لاختصار سنوات التعليم العام فقد اصبح طول العام الدارسى 210يوم تحدد الوزاره الاتحادية كما تحدد موعد امتحانات الشهادة الثانوية وللولايات الحق فى تحديد الموعد المناسب لبداية العام الدراسى وفقا لظروفها.

رصد الواقع التعليمي:

السودان الذى يبلغ عدد سكانه حوالى 39 مليون نسمة ،ويمثل سكان الريف فيه حوالى 57% ،وسكان الحضر 30% ،والرحل 13% ،وهو بلد متعدد اللغات والثقافات حيث توجد اكثر من 100 لغة ولهجه ، كما أن نسبة الامية فى السودان 57%، نسبة الامية وسط الاطفال 25%، نسبه الامية وسط البنات 63% ، وحيث انه مطالب بتحقيق مجانية التعليم والزاميته خصوصا فى مرحلة الاساس كما تشير تقرير وزارة التربية والتعليم 2009م وتم رصد للواقع التعليمى لعام 2008م كالاتى:ـ

اولا : التعليم قبل المدرسى والطفولة المبكرة:

بالرغم من الاهتمام الكبير بالتعليم قبل المدرسى باعتباره درجة فى السلم التعليمى الا انه ليس له مناهج كما التعليم المدرسى بل هو مجرد برامج من لعب ولهو يكسب الطفل مهارات يدوية وسلوكية مثل النظام والنظافة والبعد عن المنزل؛ الا انها ظهرت مؤخرا فى السودان مع الزيادة في اعداد الامهات العاملات.

تتراوح نسب الاستيعاب الظاهرى للعام 1998م _ 1999م على مستوى الولايات الشمالية 25.8% وفى ولاية الخرطوم 24.2% والجزيره 37.6% والولاية الشمالية 50.7% والشرق 17.1% ودارفور 17.8% ،ويلاحظ ان نسبة الاناث تزيد عن نسبة الذكور (التعليم للجميع_تقييم 2000 نهاية العقد _تقرير جمهورية السودان)(مبارك،2007م)

ثانيا : التعليم الاساسى:

كانت مدته 4 سنوات يتم الالتحاق بها فى سن السابعة . وفى عام 1970م امتدت لتصبح 6 سنوات سميت بالابتدائية، وفى عام 1992م امتدت لتصبح 8 سنوات يتم الالتحاق بها فى سن السادسة وسميت بمرحلة الاساس.اما من ناحية شمولية الالتحاق بهذه المرحلة فقد سارت ببطء شديد من عام لآخر.

2_4_4 التعليم فى ولاية النيل الأزرق:

نستند في هذا المحور على ما ورد في الكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم ولاية النيل الأزرق في العام 2016م، والذي يشير الى أن التعليم فى ولاية النيل الأزرق من اهم اوليات الحكومات التى تعاقبت منذ فترة طويلة، حيث كان التعليم فى بداياته مركزياً وتدار بهذه الولاية وفق التوزيع لمكاتب التعليم فى السودان، حيث كان هناك مكتب للتعليم بالمنطقة الوسطى والذي كان يشمل المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية وسبقته المرحلة الوسطى والاولية، وكان المكتب بالروصيرص حاضرة المنطقة الوسطى.

عند تقسيم السودان الى ولايات فى عام 1995م حظيت النيل الأزرق بالولاية فكانت ميلاد وزارة التربية والتعليم تحت مسمى وزاره التربية والتعليم والشباب والرياضة والثقافة. وفى عام 1997م تم فصلها لتصبح وزارة قائمة بذاتها تشرف على التعليم بالنيل الأزرق.

تشمل وزارة التربية والتعليم عدد من الادارات تدرجت من 6 ادارات اساسية الى ان وصلت 23 ادارة وفى ظل تقصير الظل الادارى داخل الوزارة تم دمج الادارات ذات الطبيعة المتشابهة لتصبح 13 ادارة.

عدد المدارس الثانوية التى تتصوى تحت امره الوزارة 64 مدرسة ثانوية حكومية وخاصة موزعة على محليات الولاية المختلفة، وعدد مدارس الاساس 356 مدرسة حكومية وخاصة، وعدد الرياض 307 حكومية وخاصة و64 تعليم الكبار.

تعانى المؤسسات التعليمية بالولاية من التقسيم والتقويم بنظام المجموعتين (أ،ب) المجموعة (أ) هو نظام قومى حسب وزارة التعليم العام اما المجموعة (ب) هم مخالفيين المجموعة (أ) تشتهر ولاية النيل الأزرق بمطارها الغزير قويوثر فصل الخريف كثيرا على سير عمليات الدارسة. تعاقب على هذه الوزارة عدد من الوزراء وكلهم عملوا على ازالة العقبات التى تعترض العملية التعليمية في التعليم الحكومى والتعليم الخاص.

اولا : التعليم الحكومى:

عانت ولاية النيل الأزرق كثيرا من التعليم نسبةً للظروف التي مرت بها .حتى الآن تعاني من النقص فى المؤسسات التعليمية مقارنة بعدد سكانها سواء كانت رياض او مدارس الاساس او الثانوى او تعليم الكبار كما جاء فى التقرير السنوى لوزارة التربية والتعليم بولاية النيل الأزرق لسنة 2016م وسنتاول بالتفصيل كل مرحلة: _

1_ مؤسسات رياض الاطفال بولاية النيل الأزرق.

عدد مؤسسات رياض الاطفال بولاية النيل الأزرق 243 فقط 113 مؤسسة ذكور و 130 مؤسسة اناث و عددهم 16290 منهم 6387 ذكور 9903 اناث فى متوسط 67 دارس فى كل مؤسسة . ان عدد المؤسسات غير كافي مقارنة بعدد الدارسيين . وهناك عدد من المناطق لم يكن هناك رياض وعدد كبير من الاطفال محرومين من الرياض وهذه المؤسسات اكثرها فى محليتى الدمازين والروصيرص.

2_ مؤسسات تعليم الاساس بولاية النيل الأزرق:

هناك نقص كبير فى عدد مدارس الاساس وعددها 346 مدرسة 78 مدرسة بنين 87 مدرسة بنات و 181 مدرسة مختلطة ، وعدد التلاميذ 125,089 فى 346 مؤسسة ومعظم الفصول مبنية بالقش والمواد المحلية ،نسبه لارتفاع معدلات الامطار فى المنطقة لابد من بناء فصول ثابتة.

3_ مؤسسات تعليم الثانوى بولاية النيل الأزرق:

المدارس الثانوية بالولاية 49 مدرسة حكومية موزعة على محليات الولاية المختلفة،ومنها 4 مؤسسات فنية ،و45 مؤسسة اكاديمية،منها 18 للبنين 15 للبنات و 12 مختلطة. وعدد طلابها فى جميع المدارس الحكومية الاكاديمية والفنية 13,167 طالب وطالبة. وبمتوسط 268 طالب او طالبة فى المؤسسة الواحدة، و متوسط الفصل الواحد 90 طالباً او طالبة، ومن الواضح ان هذا العدد غير معقول فى الفصل الواحد مما يسبب كثيراً من المشاكل التعليمية نسبة للكثافة العالية.

4_تعليم الكبار.

نسبه لارتفاع الامية والتسرب المدرسى وعدم اهتمام الاسر بالتعليم المدرسى قد ادت الى ارتفاع الامية مما جعلوزارة التربية والتعليم يهتم بتعليم الكبار لتقليل من الأمية، وعدد مؤسسات تعليم الكبار 64 مؤسسة 29 مؤسسة بنين 35 للبنات وعدد الدارسين 1696 دارس ودارسة.

ثانيا: مؤسسات التعليم الخاص بولاية النيل الأزرق:

ولاية النيل الأزرق من الولايات الاقل حظا فى التعليم الخاص نسبة للظروف التى مرت بها وازضافة للظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكانها. عدد المؤسسات الخاص ضئيلة جدا ومتمركزه فى محليتى الدمازين والروصيرص من المحليات الاكثر تحضرأ ومن ضمنها: _

1_مؤسسات رياض الاطفال الخاصة:

مؤسسات رياض اطفال 64 مؤسسة ،منها 33 مؤسسة للبنين، 31 مؤسسة بنات ،وعدد الدارسين فى 64 مؤسسة 2,940 دارساً ودارسة، فى المتوسط 46 دارساً او دارسة قد تكون معقولة مقارنة بمؤسسات الحكومية.

2_مؤسسات تعليم الاساس الخاصة:

مؤسسات تعليم الاساس الخاصة قليل جدا 10 مؤسسة تعليمية خاصة فى كل الولاية منها مؤسسة للبنين ومؤسسة للبنات و8 مؤسسات مختلطة، وعدد التلاميذ فى هذه المؤسسات الخاصة 1089 طالب وطالبة . وفى المتوسط 108 طالب وطالبة فى المؤسسة الواحدة نسبة للظروف الاقتصادية والاجتماعية.

3_مؤسسات التعليم الثانوى الخاصة:

التعليم الثانوى الخاص افضل بكثير من تعليم الاساس الخاص، وعدد مؤسسات الثانوى الخاصة 13 مؤسسة ،5 مؤسسة للبنين 7 للبنات ومؤسسة مختلطة. وعدد طلابها 1,767 طالباً وطالبة (المصدر :الكتاب الاحصائى وزارة التربية والتعليم ولاية النيل الازرق،2016م) .

3: منهجية البحث

3_1 منطقة الدراسة :-

فيما يلي تعريف ولاية النيل الأزرق من حيث:

الموقع:-

ولاية النيل الأزرق من ولايات السودان وتقع في الجزء الجنوب الشرقي من السودان بين خطي طول 33-35 وخطي عرض 10 - 12 درجة وتحدها من الشمال الشرقي ولاية سنار ومن الجنوب الشرقي دولة أثيوبيا ودولة جنوب السودان من الاتجاه الغربي. تبلغ مساحتها 45.844 كم² وعدد سكانها 1.193.293 نسمة. عاصمتها مدينة الدمازين.

المناخ والبيئة:-

وتعتبر منطقة النيل الأزرق من أغنى مناطق السودان من حيث الثراء البيئي والتنوع المناخي حيث يوجد مناخ السافانا الغنية بأمطاره الغزيرة التي تتراوح معدلاتها ما بين 40 ملم حتى 700ملم في الجنوب وحبها الله بمساحات غابية شاسعة مترامية الاطراف والغابات النيلية التي تنحصر على مجرى النيل الأزرق وتمتد من حدود السودان الاثيوبي حتى حدود ولاية سنار مع النيل الأزرق وجبال الانقسنا ولاية سنار مع النيل الأزرق وجبال الانقسنا وفازغلي، وهناك الكثير من الخيران الموسمية (خور تمت- خور الذهب- خور الياس، خور عدار- خور احمر- خور يابوس...) وتكثر اشجار مثل اللعوت -الانداري- الدوم- الكتر- الحراز- الاراك- الجميز- الهبيل-التبلدي -الدليب- الهشاب-الهجليج- الطلح-السنط- القوار- القنا- القرع- العرديب، والنيل الأزرق منطقة غنية بالمحصولات البستانية خاصة على الشريط المحاذي للنيل من الدمازين وحتى سنجة حيث تكثر زراعة الموز والموالح ومنطقة قيسان الغنية بأشجار المانجو .

يتمتع سكان ولاية النيل الأزرق الزراعة والرعي كحرف أساسية حيث تبلغ المساحات الصالحة للزراعة 4.500.000 فدان وتقدر الثروة الحيوانية بها بحوالي 6.201.000 رأس .

ولاية النيل الأزرق تتمتع بالأراضي الصالحة للزراعة والكثافة السكانية والتنوع المناخي ووفرة المياه المطرية ومياه الأنهار والخيران والثروات الأرضية من ذهب ومعادن أخرى وكذلك الغطاء النباتي من الغابات والذي يمثل هو وحده ثروة قومية.

التقسيمات الادارية:-

ولاية النيل الأزرق لها سبعة محليات وقد جعلت عاصمة هذه المحليات الدمازين وتضم هذه الولاية المحليات التالية :محلية الدمازين،محلية الرصيرص،محلية باو،محلية قيسان،محلية الكرمك،محلية التضامن ، محلية ودالمحي.

2_3 منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي الذي يعتبر من اكثر مناهج البحث مناسبة للعلوم الاجتماعية. وهو يعنى بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الاوضاع.(صلاح،1982م)

3_3 حدود البحث:

الحدود المكانية : ولاية النيل الأزرق بجمهورية السودان.

الحدود الزمنية : مساهمات المنظمات الاجنبية بالولاية في الفترة من 2010م الى 2017م.

4_3 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من كل المنظمات الاجنبية العاملة بولاية النيل الأزرق التى تعمل فى قطاع التعليم . وهناك اربعة منظمات اجنبية تعمل فى معالجة قضايا التعليم بالولاية ، عليه فمجتمع البحث يتكون من اربعة منظمة اجنبية.

3_5 عينة البحث:

بما أن مجتمع الدراسة حسب حدودها ومحدداتها يتكون من اربعة منظمات اجنبية تعمل في معالجة قضايا التعليم بالولاية، فقد تم استخدام اسلوب المسح الشامل للمجتمع . والمنظمات هي: _

أ_ **منظمة ويرلد فشن World Vision:** (منظمة الرؤيا العالمية) :_ هي منظمة اجنبية طوعية انسانية تاسست في عام 1950م مع مناطق العمليات في اكثر من 100 دولة حول العالم . بدأت عملها في السودان عام 2004م ،مكتب السودان لديه برامج في دارفور والخرطوم وولاية النيل الأزرق، والمشاريع هي: _التعليم ورعاية تنمية الطفل ،الصحة والتغذية،انعاش الدخل المستمر،ادارة الموارد الطبيعية والزراعة،المياه واصحاب البيئة.

منظمة الرؤيا العالمية تنفذ جميع برامجها بالشراكات مع المنظمات الوطنية التي تعمل وتمركز في قضايا رفاهية الاطفال.

ب_ **منظمة ادرا ADRA:** منظمة ادرا منظمة اجنبية تعمل في مجال الإغاثة والتنمية في

المجتمعات الأكثر ضعفاً في أكثر من 120 بلداً في كل أنحاء العالم. ، قدّمت المنظمة في عام 2013م وحده مساعدات لأكثر من 700,000 مستفيد في لبنان، الأردن، تونس، سوريا، السودان، واليمن.

ج_ **منظمة الاغاثة الاسلامية عبر العالم :** الإغاثة الإسلامية عبر العالم منظمة دولية غير حكومية تأسست في بريطانيا عام 1984م ،تكرس جهودها للتخفيف من معاناة شعوب العالم الأكثر فقراً ،حيث تعمل على مساعدة المحتاجين بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس، فالإغاثة الإسلامية لها مكاتب وممثلين في جميع أنحاء العالم ،وتسعى لتحقيق الرخاء الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلاد الفقيرة عبر برامج تنمية وإغاثية بالاشتراك مع المجتمعات المحلية. وساهمت في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. وتباشر الإغاثة الإسلامية عملها في السودان من خلال ثلاثة برامج أساسية وهي: برنامج المشاريع الإنسانية، وبرنامج التنمية المجتمعية ،وبرنامج رعاية الطفولة والتعليم.

د_ منظمة الطفولة السويدية: المنظمة السويدية لرعاية الاطفال تكافح من أجل حقوق الأطفال وتقدم ما يحسن من أوضاع الأطفال آنياً وعلى المدى الطويل" ويتضح ذلك من خلال رسالة المنظمة التي تنص على "نتطلع الى عالم تتحقق فيه جميع حقوق الأطفال.

تعمل المنظمة السويدية لرعاية الأطفال من أجل:

- عالم يحترم ويقدر كل طفل.
- عالم يستمع إلى الأطفال ويتعلم منهم.
- عالم يحظى فيه كل الأطفال بالأمل وتوفر الفرص نحو الأفضل.

مجالات عمل المنظمة:

تعمل المنظمة السويدية لرعاية الأطفال منذ وقت طويل من أجل تقديم الخدمات الاساسية للأطفال من صحة وتعليم وخلافه، مع بروز الاتفاقية الدولية لحقوق الاطفال في العام 1989 حولت المنظمة برامجها وأنشطتها لتوائم منهجاً حقوقياً يستند على بنود الاتفاقية.

تعمل المنظمة من أجل تحقيق وتنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل من خلال طرق عمل متعددة وأنشطة مختلفة وشركاء عديدين. تتمثل طرق العمل في التالي:

- ✓ تقديم الخدمات الضرورية للأطفال المعرضون للخطر.
- ✓ المناصرة والمناداة وبرامج رفع الوعي.
- ✓ العمل من خلال شركاء وطنيين ودعم رفع القدرات الفنية والمؤسسية.

3-6 مصادر البيانات:

استخدم البحث المصادر الثانوية والمصادر الاولى: _

1_ المصادر الثانوية: من المراجع العلمية والبحوث السابقة والتقارير وأوراق العمل والسمنارات والانترنت.

2_ المصادر الاولى:تم جمعها عبر استخدام الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية مع كل من مفوضية العون الانسانى بولاية النيل الأزرق، ووزارة التربية والتعليم بولاية النيل الأزرق، والاربع منظمات الاجنبية التى لها مساهمة فى مجال التعليمى بالولاية.

3-7 فترة جمع البيانات الأولية :

تمت مقابلة السيد مدير الاحصاء والتخطيط التربوى بولاية النيل الأزرق يوم 2017/9/5م .والسيد مفوض مفوضية الشؤون الانسانية بولاية النيل الأزرق يوم 2017/10/1م ثم يوم 2017/11/28م، وتمت مقابلات مع الثلاث مدراء فى قطاع التعليم فى المنظمات الاجنبية وهي منظمة وريلد فشن ،الاعاثة الاسلامية، وادرا، ومدير منظمة الطفولة السويدية.

وتمت مقابلة مدير قطاع التعليم فى منظمة وريلد فشن يوم 2017/11/26م ،والسيد مدير الاحصاء والتخطيط التربوى يوم 2017/11/26م ،والسيد مفوض الشؤون الانسانية بولاية النيل الأزرق يوم

4. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

تمهيد:

تتكون عينة الدراسة من اربع منظمات اجنبية تعمل فى قطاع التعليم بالولاية ، هي منظمة ويرلد فشن (world vision) ، ومنظمة ادرا (ADRA) ومنظمة الطفولة السويدية، ومنظمة الاغاثة الاسلامية عبر العالم. منظمة ويرلد فشن (world vision) ومنظمة الاغاثة تعملان فى كل محاور الدراسة. ومنظمة الطفولة السويدية تعمل فى كل محاور الدراسة ما عدا محور التشييد والتغذية وليس لها احصائيات موجودة نسبة لانتهاء فترة المشاريع. ومنظمة ادرا (ADRA) تعمل فى مجال التغذية المدرسية فقط.

1.4: خطط المنظمات الاجنبية لمعالجة قضايا التعليم بولاية النيل الأزرق:

هناك اربعة منظمات اجنبية تعمل فى قطاع التعليم ، هي منظمة ويرلد فشن (world vision) ، ومنظمة ادرا (ADRA) ومنظمة الطفولة السويدية، ومنظمة الاغاثة الاسلامية عبر العالم.

اتضح من خلال المقابلات مع المنظمات الاجنبية عدم وجود خطة تفصيلية لقطاع التعليم بل لها خطة المنظمة ككل وليس هناك خطط مخصصة لقطاعات معينه ، ما عدا منظمة الطفولة السويدية لانها تعمل فى قطاع التعليم فقط ، اما بقية المنظمات تعمل فى اكثر من قطاع مثل القطاع الصحى والقطاع التعليمى والقطاع الزراعى وغيرها.

اتضح أن ثلاث منظمات ليس لها خطط فى قطاع التعليم ما عدا منظمة الطفولة السويدية فهى تمتلك خطة لمدة ثلاث سنوات لانها متخصصة فى مجال التعليم وحماية الاطفال فقط، أما بقية المنظمات فليس لها خطط واضحة فى قطاع التعليم.

مبررات المنظمات التى ليس لها خطط فى قطاع التعليم انها تعتمد على التمويل من جهات مختلفة والجهة الممولة هى التى تحدد القطاع المعنى.

2.4: مساهمة المنظمات الاجنبية في الانشاءات التعليمية الجديدة في مجال التعليم 2010م الى 2017م؟

جدول (1/4) احصائية مؤسسات تعليم رياض الاطفال والاساس لولاية النيل الازرق لعام
2017م

عدد المؤسسات	كل الولاية	عدد الفصول
رياض اطفال	243 رياض	486
مدارس الاساس	346 مدرسة	2768

المصدر: (الكتاب الاحصائي لوزارة التعليم بولاية النيل الازرق ، 2016م)

يتضح من الجدول 1/4 عدد مؤسسات تعليم رياض الاطفال والاساس لكل الولاية وعدد رياض الاطفال 243 موزعة على سبعة محليات ومدارس الاساس عددها 346 موزعة على المحليات المختلفة.

جدول رقم (2/4) مساهمات المنظمات الاجنبية في الانشاءات الجديدة بالولاية للفترة من
2010م_2017م.

اسم المنظمة	بناء فصول ثابت	بناء فصول بالزنك	فصول المواد المحلية	من	بناء مكاتب ثابت	بناء رياض	بناء مراحيض	بناء مساح
الاغاثة الاسلامية	66	16	18		33	17	16	4
وريلدفيش ن	20	-	-		10	-	2	-
المجموع	86	16	18		43	17	18	4

(المصدر: الدارسة الميدانية 2017م)

يتضح من الجدول 2/4 أن للمنظمات الاجنبية لهمساهمات واضحة فى الانشاءات الجديدة ،منها منظمة الاغاثة الاسلامية عبر العالم لها مساهمات فى كل من بناء فصول ومكاتب وبناء رياض وبناء مراحيض ومسارح فى الولاية من خلال الفترة 2010م و2017م ومقارنة مع العدد الكلى للمدارس والفصول بالولاية لها مساهمة حقيقية من خلال سبعة سنوات. وايضاً منظمة ويرلد فشن لها مساهمة واضحة من خلال الجدول وهذه المساهمة لثلاثة سنوات 2014م – 2017م من بناء مدارس ومكاتب ومراحيض.

ساهمت هاتان المنظمات خلال الفترة بناء 88 فصل بناء ثابت و43 مكتب معلم وبناء 18 مرحاضاً .ومقارنة معمدارس الولاية يمكن القول ان المنظمات الاجنبية العاملة فى قطاع التعليم والتي تعمل فى مجال الانشاءات الجديدة لها مساهمة جيدة فى معالجة قضايا التعليم.

3.4: مساهمة المنظمات الاجنبية فى تأهيل المدارس القائمة 2010 بولاية النيل الازرق من 2010م الى 2017م؟

جدول رقم (3/4) مساهمة المنظمات الاجنبية فى تأهيل المدارس القائمة بالولاية.

اسم المنظمة	الصيانه والتاهيل
الاغاثة الاسلامية	14 فصل
وريلد فيشن	9 وحدة*

المصدر: الدراسة الميدانية 2017م

- تتكون الوحدة من فصلين ومكتب.

يتضح من الجدول 3/4 مساهمة المنظمات فى تأهيل المدارس القائمة ان منظمات الاجنبية التى تعمل فى قطاع التعليم لها مساهمة فى الصيانه وتأهيل المدارس القائمة منها الاغاثة الاسلامية عبر العالم ومنظمة ويرلد فشن . وساهمت هاتان المنظمات بتاهيل 32 فصلاً . ومنظمة الطفولة السويدية لها مساهمة كبيره فى التّاهيل والصيانه اكده ان المنظمة تعمل فى مجال التاهيل

والصيانة لان معظم المدارس قائمة والتأهيل والصيانة لا تكلف كثيرا مقارنة مع التشييد وهذه المنظمات لها دور فعال في الصيانة والتأهيل والمساهمة في حل قضايا التعليم بالولاية.

4.4: مساهمة المنظمات الاجنبية في تحسين البيئة التعليمية :

جدول رقم (4/4) مساهمة المنظمات الاجنبية في تحسين البيئة التعليمية بالولاية من 2010م_2017م

اسم المنظمة	تأثير مكاتب المعلمين	توزيع التدريس المدارس	معينات على	مقاعد الاجلاس الثلاثي*	عدد المدارس المستفيدة برامج الصحة المدرسية	عدد المدارس التي استفادت من الانارة
الاغاثة الاسلامية	33	126		81	52	4
ويرلد فشن	-	-		320	-	-
المجموع	33	126		401	52	4

المصدر: الدراسة الميدانية 2017م.

- ثلاثي بمعنى مقاعد لثلاث طلاب.

يتضح من الجدول (4/4) أن المنظمات الاجنبية لها مساهمة في تحسين البيئة التعليمية . منظمة الاغاثة الاسلامية عبر العالم لها مساهمة في تأثير مكاتب المعلمين وتوزيع معينات التدريس من الورق والاقلام والطباشير وغيره والاجلاس للتلاميذ وبرامج صحية والاناره . ومنظمة ويرلد فشن ايضا لها مساهمة في الاجلاس طلاب . وساهمت هاتان المنظمات ب401 مقعد للتلاميذ وحل مشكلة اكثر من الف تلميذ . ومنظمة الطفولة السويدية ايضا لها

مساهمة فى تحسين البيئة التعليمية من خلال الأنشطة والبرامج التى تقدمها،اذن المنظمات الاجنبية لها مساهمة فى معالجة قضايا التعليم المتمثلة فى تحسين البيئة التعليمية.

5.4: مساهمة المنظمات فى مجالات التدريب التعليمي والتربوي:

جدول رقم (5/4) يوضح مساهمة المنظمات الاجنبية فى التدريب 2010م_ الى 2017م.

اسم المنظمة	عدد المعلمين المدرسين	عدد اعضاء مجالس الآباء المدرسين	عدد الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين المدرسين
وريلد فيشن	175	102	30
الاغاثة الاسلامية	368	600	40
المجموع	543	702	70

المصدر: الدراسة الميدانية 2017م

يتضح من خلال الجدول 5/4 انا منظمة ويرلدفيشن لها مساهمة فى مجال التدريب التعليمي والتربوي من تدريب المعلمين ومجالس الآباء والتدريب فى الدعم النفسى والاجتماعى، وكذلك ومنظمه الاغاثة الاسلامية عبر العالم ، حيث ساهمت بتدريب 543 معلماً ،و 702 عضواً بمجالس الآباء ،و 70 اخصائياً اجتماعياً ونفسياً. كما أن منظمة الطفولة السويدية لها أيضاً مساهمة فى تدريب المعلمين بالتنسيق مع المحليات فى المواد المختلفة وفقاً لحوجه المحلية لم يتم حصرها.

التدريب التعليمي واحد من مشاكل التعليم بالولاية ، ويتضح مما سبق أنه كان لهذه المنظمات لها مساهمة واضحة فى التدريب لحل جزء من قضايا التعليم المتمثلة فى تدريب المعلمين ومجالس الآباء لمعرفة قيمة التعليم واخصائي الدعم النفسى والاجتماعي بالولاية.

6.4: استراتيجيات المنظمات الأجنبية المستخدمة لتحفيز التلاميذ على الدراسة 2010_2017م:

جدول رقم (4/6) يوضح استراتيجيات المنظمات الأجنبية المستخدمة بالولاية لتحفيز التلاميذ للفترة من 2010م_2017م.

اسم المنظمة	عدد المدارس المستفيدة من التغذية المدرسية	عدد المدارس المستفيدة من الادوات الرياضية
ادرا	25	–
ويرلدفشن	–	2
الاغاثة الاسلامية	68	16
المجموع	93	18

المصدر: الدراسة الميدانية 2017م

يتضح من الجدول (4/6) الاستراتيجيات المستخدمة في تحفيز الطلاب على الدارسة اعتماد المنظمات على التغذية المدرسية وادوات الترفيه والرياضة لجذب التلاميذ على المدارس وساهمت في مجال التغذية في 93 مدرسة وتم توفير ادوات الترفيه في 18 مدرسة. والتغذية المدرسية قامت بتوفير وجبة لكل تلميذ داخل المدرسة يتكون من الذره والعفس والسكر والزيت والملح حسب المعيار العالمى لمنظمة التغذية العالمية. والسبب الاساسى الفقر الذى ادى الى فقدان بعض الاسر الى ابسط اساسيات الحياة مثل الغذاء .

واحد من المشكلات المهمة التي تواجه التعليم والولاية ككلهى التغذية المدرسية بعد خروج المنظمات التى لها مساهمة فى التغذية. منظمة ادرا ADRA قطاع التعليم متخصصة فقط فى التغذية ، هدفهم ان التعليم ليس هى وجود مدرسة او فصل، التعليم يعنى وجود التلميذ فى المدرسة واكدوا ان التغذية لها دور فعال فى وجود التلاميذ واحرازهم التحصيل الاكاديمى الجيد واكدوا بفضل التغذية احرزت محلية قيسان المركز الثانى على مستوى الولاية فى امتحان شهادة

الاساس. ومنظمة الاغاثة الاسلامية ايضا لها دور فعال فى التغذية فى 68 مدرسة ، ومنظمة ويرلدفشن والطفولة السويدية استخدمت فى ادوات الترفيه والرياضه فى تحفيز التلاميذ فى اسقرارهم داخل المدارس.

من الجدول الاعلاه يتضح ان المنظمات تعمل فى معالجة القضايا التعليم المتمثلة فى تسرب التلاميذ من خلال استرايتجية الغذاء ولاستمرار التغذية على المنظمات الوطنية ان تتخصص فى تقديم التغذية للمدارس قبل خروج المنظمات .

5: الخاتمة

5_1 : النتائج :-

1_ لا تمتلك المنظمات الاجنبية العاملة بالولاية خطط استراتيجية مفصلة لمعالجة قضايا التعليم بها عدا منظمة الطفولة السويدية لانها تعمل فى قطاع التعليم فقط .

2_ ساهمت المنظمات الاجنبية مساهمة مقددة فى الانشاءات التعليمية الجديدة حيث ساهمت ببناء 86 مدرسة بمواد ثابتة، و16 فصلاً بالزرك، و43 مكتباً للمعلمين، و18 مرحاضاً خلال الفترة التي شملتها الدراسة ، وليس كل المنظمات الاجنبية لها انشاءات جديدة وهذا يتوقف على حسب اهداف وانشطة وبرامج المنظمة.

3_ ساهمت المنظمات الاجنبية العاملة بالولاية مساهمة فاعلة فى مجال الصيانة والتاهيل بقطاع التعليم ،قد تكون الصيانة جزئية او كلية. وساهمت بصيانة 32 فصلاً و9 مكاتب خلال فترة الدراسة.

4_ ساهمت المنظمات الاجنبية العاملة بالولاية فى تحسين البيئة المدرسية من الاجلاس والاناره وغيرها ،حيث ساهمت بتانيث 33 مكتباً للمعلمين، واجلاس اكثر من 1000 تلميذ ،وتوزيع معينات تعليمية لعدد 126 مدرسة.

5_ ساهمت المنظمات الاجنبية العاملة بالولاية فى مجال التدريب بمختلف انواعه ، حيث قامت بتدريب 543 معلماً، و702 عضواً بمجالس الآباء ،و70 من الاخصائيين الاجتماعيين.

6_ استخدمت بعض المنظمات الاجنبية العاملة بالولاية استراتيجيات واضحة للمساعدة فى استقرار التلاميذ وتجشيعهم ان يكونوا منتظمين بالمدارس ، حيث قامت بتقديم بالتغذية المدرسية لـ 93 مدرسة، وتم تزويد 18 مدرسة بالمعدات الرياضية.

5_2 : التوصيات:ـ

- 1_ يجب على المنظمات وضع خطة لكل قطاع من قطاعاتها منفصلة لمعرفة عملها فى كل فترة وتقييم ما تم انجازه خلال الفترة.
- 2_ على المنظمات الاجنبية حفظ الانجازات التى تقدمها للمجتمعات حتى تكون معلومة للاجيال القادمة.
- 3_ على المنظمات الاجنبية تشييد مزيداً من الفصول وتاهيل وصيانه المدارس القائمة لسلامة التلاميذ لغزارة الامطار بالولاية.
- 4_ على المنظمات الاجنبية بذل مزيداً من الجهود لتحسين البيئة المدرسية التى لها دور فاعل فى انتظام التلاميذ والتحصيل الاكاديمى.
- 5_ على المنظمات المساهمة فى تدريب المواطنين لتوعيتهم باهمية التعليم كى يلتحق كل الاطفال بالمدارس.
- 6_ على وزارة التربية والتعليم تاسيس ادارة مسؤلة عن التغذية المدرسية والسعى لمعرفة الاستراتيجيات والوسائل الاخرى التى تحفز التلاميذ على الالتحاق بالمدارس.
- 7_ على كل منظمة تعمل فى مجال التعليم وضع خطة تفصيلية فى هذا المجال تلبي احتياجات المنطقة التى تعمل فيها.

الخاتمة

تعتبر ولاية النيل الأزرق من أقل الولايات نمواً في السودان وهي تحتاج للعديد من الدراسات من أجل تنميتها وتطويرها، وبما أن التعليم هو أساس كل شئ وهو حق لكل فرد على وجه الأرض، لذلك هناك مناطق اقل حظاً في التعليم لأسباب كثيرة مثل الحروب والكوارث الطبيعية، وقد عجزت الجهات المسؤولة وحدها لتلبية الاحتياجات للمجتمعات مما أدى إلى تدخل طرف آخر لمساعدته ومعالجة القضايا التعليمية وهي المنظمات الأجنبية التي تعمل من أجل الإنسان ومساعدة الإنسان في كل النواحي. ويظل دور المنظمات الأجنبية قائم لا يقل عن أدوار المؤسسات الأخرى في المجتمع لذلك تعتبر المنظمات القطاع الثالث بعد القطاع العام والخاص ولها مساهمة فاعلة في حل بعض القضايا التعليمية بصفة عامة، لذلك جاءت هذه الدراسة لتقييم أداء المنظمات الأجنبية بولاية النيل الأزرق.

أضافت هذه الدراسة نتائج جديدة مختلفة عن الدراسات السابقة لقلّة الدراسات التي تناولت ولاية النيل الأزرق وخاصة في قطاع التعليم، ولم نتوصل لدراسات مشابهة لمقارنة نتائج الدراسة الحالية معها، وقد توصلت الدراسة إلى أن للمنظمات الأجنبية مساهمات بارزة في معالجة مختلف قضايا ومطلوبات التعليم بالولاية، وهناك حاجة لمزيد من الدراسات والاهتمام بالولاية وأدوار المنظمات فيها، كما يمكن إجراء دراسات مماثلة لعدد من الولايات الأخرى في السودان مستقبلاً.

المراجع والمصادر

المصادر: _

1_ القرآن الكريم

المراجع: _

1_ مضر خليل عمر ورقية مرشد حميد، 2015م، التعليم والتنمية وتقدم المجتمع، مسترجع بتاريخ 12|11|2017م من الموقع الإلكتروني: www.arabgeographers.net/vb/attachments/.../arab3655d1428558447

2_ عبد الرحيم احمد بلال، 2005م القضية الاجتماعية والمجتمع المدني فى السودان، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم، السودان

3_ عبدالرحمن ابودوم، 2003م، العمل التطوعى والامن من منظور ايمانى، جمعية قطر الخيرية، الدوحة.

4_ عبدالرحمن احمد عثمان، 2000م، العمل التطوعى مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العلمية فى ظل العولمة والنظام الجديد، دار جامعة افريقيا العالمية للطباعة والنشر، الخرطوم.

5_ علية حسن حسين، 1977م. التنمية نظريا وتطبيقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

6_ صلاح محمد فوال، 1982م، مناهج البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، الفجالة.

7_ ثائر شعلان، 2006م دور المجتمع المدني العربى فى التعليم غير النظامى، الكويت.

الرسائل الجامعية: _

1_ ابوالقاسم عمر حسن كنان، 2010م، دور المنظمات التطوعية الوطنية فى تنمية الموارد البشرية (دراسة حالة منظمة مبادرون)، رسالة دبلوم على، جامعة افريقيا العالمية، السودان.

2_ ادم عثمان ادم محمد، 2004م، اسهامات مشروعات الامم المتحدة فى التنمية البشرية فى السودان (دراسة حالة اليونيسيف)، رسالة ماجستير ،جامعة الخرطوم ،السودان.

3_ ام الحسن محمد احمد صديق، 2002م، دور منظمة سلسبيل الخيرية فى التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم ،رسالة ماجستير، جامعة افريقيا العالمية،السودان.

4_ مجاهدة خضر الشريف ، 2005م ،دور التعليم فى التنمية فى السودان ولاية كسلا، رسالة ماجستير، جامعة النيلين،السودان.

5_ نعمة على يس، 2009م ،دور المنظمات التطوعية الاجنبية فى توفير الخدمات التعليمية للاطفال النازحين(منظمة انقاذ الطفولة البريطانية بمعسكر جبل اولياء الخرطوم) ،رسالة ماجستير، جامعة افريقيا العالمية، السودان.

6_ عمر بشير ابراهيم، 2003م،دور المنظمات الطوعية غير الحكومية وتجربتها فى الاغاثة والتنمية فى السودان بالتركيز على الخدمات الصحية اقليم دارفور، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان.

7_ تماضر طه عبد الرحمن، 2006م، دور المنظمات الطوعية فى التنمية (منظمة السقيا)، رسالة ماجستير، جامعة النيلين ، السودان.

التقارير والورش والاوراق العلمية: _

1_ الصادق ادم ابراهيم، 2009م، دور المجتمعات المحلية ووكالات الامم المتحدة والمنظمات فى تمويل التعليم، ورشة عمل الزامية تمويل التعليم العام ومجانيته بين الراهن والمآمل، المجلس الوطنى، الخرطوم.

2_ عماد الدين احمد المصباح ، 2006م، دور التعليم والتربية وتطور المعرفة التكنولوجية فى تحقيق التنمية البشرية، ورقة مقدمة لورشة العمل حول تحديات التنمية البشرية فى الوطن العربي ودور النقابات فى مواجهتها وتوفير فرص عمل الشباب، دمشق.

3_ المنجزات والرؤى المستقبلية، 2008م، مركز التوثيق التربوي ،وزارة التعليم العالي،الكتاب السنوى، مسترجع بتاريخ 15/10/2017م من الموقع الالكتروني: www.mohe.gov.sd/index.php/ar/pages/details/55/1

4_ جمهورية السودان ، وزاره التربية والتعليم العام_ الخطة الخمسية: استراتيجية التعليم العام 2007_2011.مسترجع بتاريخ 15/10/2017م منالموقع الالكتروني: www.mohe.gov.sd/index.php/ar/pages/details/23/1

5_ جمهورية السودان ،وزارة التربية والتعليم العام النظام التعليمى فى السودان_اصدارات تربوية مركز المعلومات، 2009م، مسترجع بتاريخ 16/10/2017م من الموقع الالكتروني: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

6_ عابدين محمد على، 2009 ،الفرص المتاحة من المنظمات للدعم الفنى والمادى للتعليم،ورشه عمل الاستفادة المثلى للتعليم من الوجود السودانى فى المنظمات ومؤسسات التمويل الدولية والاقليمية، قاعة مؤتمرات مجلس الوزراء ،وزارة التعليم العام.

7_ محمد عاشور ،مقال التعليم والتنمية ،جريدة الراى الاردنية ،عدد يوم 26_11_2014م ،مسترجع بتاريخ 12/11/2017م من الموقع الالكتروني: alrai.com/article/683259.html

8_ منظمة الامم المتحدة للعلوم(اليونسكو) 2000م المنتدى العالمى للتربية_داكار_السنغال 26_26 ابريل 2000مسترجع بتاريخ 20/10/2017م الموقع الالكتروني: ar.unesco.org/world-education-forum-2015/lmh.../jwmtyndkr

9_ منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، 2002م، تقرير منتدى الاطفال ترجمة مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ،مصر .

10_ منظمة الامم المتحدة للعلوم (اليونسكو)، 2009م،ملخص التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، مسترجع بتاريخ 20/11/2017م من الموقع الالكتروني:

المواقع الالكترونية:

1. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

المقابلات:

1_ مقابلة مع عبدالمنعم عباس الامير ،مفوض مفوضية الشؤون الانسانية بولاية النيل الأزرق، بمكتبه ، يوم 1|11|2017م.

2_ مقابلة مع حياة التوم سليمان مدير قطاع التعليم في منظمة World Vision بولاية النيل الأزرق بمكتبه يوم 1|11|2017م .

3_ مقابلة مع على محمد ،مدير قطاع التعلم في منظمة ADRA بولاية النيل الأزرق ،بمكتبه يوم 1|11|2017م .

4_ مقابلة مع صهيب على ابراهيم ،مسؤول عن قطاع التعليم بمنظمة الاغاثة الاسلامية عبر العالم بولاية النيل الأزرق، بمكتبه يوم 15|10|2017م .

5_ مقابلة مع محمود محمد ادم ،مدير منظمة الطفولة السويدية بولاية النيل الأزرق، بمكتبه يوم 1|11|2017م.

بسم اله الرحمن الرحيم

الاسئلة الموجهة للمنظمات:

- 1_ هل عندكم خطط خاصه بالتعليم بالولاية ؟
- 2_ هل خطط سنوية ولا خمسية ؟
- 3_ هل قمتم ببناء المدارس الجديده ؟
- 4_ كم عدد المدارس وفى اى محلية من الولاية؟
- 5_ هل قمتموا بتاهيل المدارس بالولاية؟
- 6_ كم عدد المدارس التى قمتموا بتاهيلها وفى اى محليه؟
- 7_ هل التاهيل كان كلى أم جزئي؟
- 8_ هل ساهمتم فى اجلاس الطلاب وكم عدد الاجلاس ؟
- 9_ هل ساهمتم فى توزيع الكتاب المدرسى وكم عدد الكتاب؟
- 10_ كم عدد الفصول والمكاتب والمراحيض التى تم انشائها بالولاية؟
- 11_ هل قمتم ببناء داخلات للطلاب والسكن للمعلمين والمعلمات؟
- 12_ هل عندكم دور فى تحسين البيئه المدرسية؟
- 13_ ماهى البرامج والنشاطات التى تقدمها المنظمة لتحسين البيئه المدرسية؟
- 14_ هل لديكم دور فى تدريب المعلمين ؟
- 15_ ما نوع التدريب التى تقدمها للمعلمين فى مجال المادة ؟
- 16_ هل لديكم دور فى تحفيز وتشجيع التلاميذ للمدارس ؟
- 17_ ما هى نوع الحوافز المقدمة للتلاميذ هل نقدية أم عينية؟

ملخص التعليم العام بولاية النيل الأزرق 2016م 2017م

ملخص التعليم العام										
المعلمين بالمؤسسات			عدد الدارسين			عدد المؤسسات				البيان
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	بنات	بنين	مجموع	مختلط	بنات	بنين	
6322	4883	1439	125069	61054	64015	346	181	87	78	رحلة الأساس حكومي
72	25	47	1079	419	660	10	8	1	1	غير حكومي
6394	4908	1486	126148	61473	64675	356	189	88	79	حل تعليم الأساس
1187	604	583	12287	5684	6603	45	12	15	18	رحلة الثانوية حكومي
75	12	63	880	329	551	4	0	2	2	حكومي فني
129	25	104	1767	544	1223	13	1	7	5	غير حكومي
1391	641	750	14934	6557	8377	62	13	24	25	تعليم المرحلة الثانوية
608	608	0	16290	9903	6387	243	0	130	113	مدرسة حكومي
197	197	0	2940	1511	1429	64	0	31	33	غير حكومي
805	805	0	19230	11414	7816	307	0	161	146	لتعليم قبل المدرسة
168	154	14	1696	926	770	64	0	35	29	تعليم الكبار